الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة - د.مولاي الطاهر
كلية اللغات والآداب والفنون
قسم اللغة العربية وأدبها

المقيدات النحوية وأثرها في الدلالة (القرآن الكريم أنموذجا)

مذكرة تخرج لنيل شهادة لسانس ل.م.د

تخصص :لسانيات عامة

من إعداد الطالبين:

- بدار توفيق
- بن يحي عبد النور

تحت إشراف الأستاذ

- زحاف الجيلالي

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د كريم بن سعيد	جامعة سعيدة	رئيساً
أ.د زحاف جيلالي	جامعة سعيدة	مشرفاً ومقرراً
د. تامي مجاهد	جامعة سعيدة	مناقشاً

السنة الجامعية:1439هـ/1440-2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي خالص جهدي إلى من علمني النجاح

إلى من افتقده في مواجهة الصعاب والصبر

ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.. أبي

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن

من علمتني وعانت الصعاب مكنون ذاتها

وعندما تكسوني الهموم لأصل إلى ما أنا فيه

أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمي.

الطالب : بن يحي عبد النور

إهداء

أهدي خالص جهدي إلى من علمني النجاح

و مواجهة الصعاب والصبر.. أبي

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن

من علمتني وعانت الصعاب مكنون ذاتها

وعندما تكسوني الهموم لأصل إلى ما أنا فيه

أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمي.

الطالب : بدار توفيق

الشكر والتقدير

قال الله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف :15].

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب ومن بعيد في إنجاح هذا العمل المتواضع ،وخاصة الأستاذ زحاف الجيلالي الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد وإلى كل الأساتذة الذين درسونا طيلة مشوارنا الدراسي.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم، أما بعد :

فإنّ الهدف والسبب الرّئيس لنشأة علم النحو هو محاولة فهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام الشرعية ، ولمّا كان القرآن وما زال وسيبقى المعين الذي يستقي منه الباحثون المادة العلمية باعتباره المصدر الأول من مصادر الاحتجاج اللغوي ؛ فهو أعلى مراتب البلاغة والفصاحة ؛ لذا فقد توجهت أكثر الدراسات والبحوث إليه محاولة تسخير نفسها لخدمته والوقوف على معانيه وتدبره ، وقد نال القرآن مكانة خاصة في مجال الدرس النحوي ، لذا جعلنا نصب أعيننا أن نوظف هذا العمل لخدمة القرآن الكريم وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

- أنّه مصدر خصب للتمثيل النحوي.

- أنّه يحتل المرتبة الأولى من حيث الفصاحة والبلاغة، لأنّ أصدق الحديث كلام الله.

- لأنّ كل الدراسات اللغوية جاءت خدمة للقرآن الكريم.

ولمّا كانت الجملة تعد الوحدة الأساسية لدراسة النحو من حيث كونه علماً يدرس التراكيب والجملة تمثل مثالاً حياً لتركيب المقيد في اللغة ، كما أنّها وحدة الكلام ، كلها كل هذا يبين لنا أهميتها على مستوى الدراسة النحوية النظرية وعلى المستوى التطبيقي العلمي وأهميتها في الدرس اللغوي الحديث .

- وإذا قرر الدرس اللغوي أنّ أساس التركيب النحوي في الجملة المفيدة أو الكلام المفيد يعتمد على الإسناد ، فهذا التركيب لا يكون مفيداً إذا ورد على صورة خاصة من التأليف ، فلا بد أن يكون لكل كلمة تعلق بالأخرى على السبيل الذي به يفيد الكلام تمام الفائدة وهنا يتبادر إلى الذهن عدد من التساؤلات **هل تقف الفائدة من الكلام على ركني الاسناد (المسند والمسند إليه) أم أنّها تحتاج في كثير من الأحيان للمكملات لهذا الاسناد ؟**

- وهل يتحقق المعنى في الجملة من خلال ركني الإسناد فقط أم يحتاج إلى ما اصطلح النحاة على تسميته (الفضلة أو النسبة الجزئية ، أو المتممات) وغير ذلك من هذا البحث يكشف عن حقيقتها ودورها في بناء الجملة ، ومن هنا جاء عنوان البحث (المقيدات النحوية وأثرها في الدلالة القرآن الكريم أنموذجاً)

أهداف البحث.

- توضيح قيمة القيد من حيث هو مكون أساسي من مكونات الجملة.

- يحاول البحث بيان أثر القيد في المعنى الدلالي في الجملة، (تخصيص الدلالة العامة).

دراسات السابقة .

هناك بعض الدراسات التي تعرضت لعدد من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع من أبرزها:

- التقييد بالمفعولات ،ياسين عبد الله نصيف

- من بلاغة التقييد بالتمييز في القرآن الكريم ، حسن اسماعيل علي.

- من بلاغة التقييد بالشرط في القرآن الكريم ، حسن اسماعيل علي.

- الإطلاق والتقييد في النص القرآني ،سروان عبد الزاهرة الجنابي .

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

أما المقدمة عرضنا فيها الإشكالية وسبب اختيارنا لهذا الموضوع وذكرنا فيها بعض الفرضيات لتساعدنا على وضع الخطوط العريضة لبحثنا إذ بدون فرضيات مسبقة لا يمكن للباحث أن يقوم ببحث مهما كان نوعه ، ثم قسمنا العمل إلى فصلين ، عنون الأول بـالمقيدات في النحو العربي وتم من خلاله عرض التقييد بالتوابع ، والتقييد بالمفعولات وأشباه المفعولات ، والمقيدات التي لا تدخل في باب واحد وعنون الفصل الثاني بـ : المقيدات النحوية في القرآن الكريم وهو عبارة عن دراسة تطبيقية للمقيدات النحوية في القرآن الكريم ، أمّا الخاتمة فكانت حوصلة بسيطة حول ما توصل إليه هذا العمل البسيط المتواضع .

- وفيما يخص المنهج المتبع في هذه الرسالة ، والذي فرضته طبيعة البحث فقد كان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على رصد المواضع الملائمة لعنوان البحث من خلال :

- رصد نماذج لغوية مختلفة تكفي لإيضاح فكرة البحث .

- ذكر نماذج من القرآن الكريم يستطيع القارئ الرجوع إليها والتطبيق عليها.

- ولقد ارتضينا هذا المنهج لهذه الظاهرة منهج بحث للمذكرة وهذا لثلاثة جوانب:

الجانب الأول : يتمثل في قواعد النحاة التي تمثل الجانب النظري .

الجانب الثاني : هو الآيات القرآنية التي تمثل الجانب التطبيقي .

الجانب الثالث : فهو الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

استلزمت دراستنا الاعتماد على مراجع مختلفة نخص بالذكر منها:

- التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم (ياسين عبد الله ناصيف).

- التقييد بالتوابع في آيات النعيم (سالم يعقوب ، فرح حاجم).

- الإطلاق والتقييد في النص القرآني قراءة في المفهوم والدلالة (سيروان عبد الزاهرة جنابي) .

وفي الأخير لا يخلو أي بحث من عوائق وصعوبات مثل التي واجهتنا في بحثنا تمثلت في شح المصادر والمراجع التي تناولت المقيدات النحوية وأثرها في الدلالة.

وفي خاتمة هذه المقدمة نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا البحث ونوجه الشكر إلى الأستاذ المشرف "الأستاذ زحاف جيلالي" لرعايته هذا البحث المتواضع وإعانته الدائمة له بالتوجيهات والإرشادات وغير ذلك ، متقدمين له بالشكر الوافر وكبير الامتنان ، فالله الحمد والمنّ وهو نعم النصير .

سعيدة: 2019/05/18

الطالب: بن يحي عبد النور

الطالب: بدار توفيق

تمهيد

تمهيد:

«القيد في اللغة عكس الإطلاق وجمعه قيود وأقياد ، يقال فرس قيد الأوابد ، أي أنّه لسرعته كأنّه يقيد الأوابد ، وهي الحمر الوحشية» [1].

كقول امرئ القيس :

وَقَدْ أغْتَدِي والطّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوَابِدِ هَيْكَلِ

قيد الأوابد : جعله لسرعة إدراكه كالقيد لها لأنّها لا يمكنها الفوت منه كما أنّ القيد غير متمكن من الفوت والهرب .[2]

أما الإطلاق فهو مصدر من أطلق وهو ترك الشيء بدون قيد، من أطلق الناقة، أي حلّ عقالها.

أمّا إذا جئنا إلى الاصطلاح فنجد أنّ المعنى اللغوي قد ألقي ظلاله على المعنى الاصطلاحي بحيث إن المفهوم في المعنى اللغوي هو المنع ، وكذلك في الاصطلاح ، أي أن الجزء الذي يسمى قيدا يقيد الجملة ويمنعها من الإطلاق ويقيدها بما يأتي بعد الجملة الاسمية فيخص الدال على مدلول المطلق بصفة صائدة .

"والقيد في الجملة عند علماء المعاني ما ليس مسنداً ، ولا مسنداً إليه ، ولا مضافا إليه ، ولا صلة ، والقيود في الجملة هي أدوات الشرط والنفي والمفاعيل والحال والتمييز والتوابع والنواسخ ".[3]

---

[1]- فضل الله ،**عناصر الجملة العربية من حيث العمدة والفضلة دراسة بلاغية** ، ص21.

[2]- حسين بن أحمد بن حسين الزوزني، **شرح المعلقات السبع**،(د،ط)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، 2014،ص:40.

[3]- بدوي طبانة ، **معجم البلاغة العربية** ، دار المنارة ، دار الرفاعي ،ط3، القاهرة ،1988م،ص:562.

إذا اقتصرت الجملة على المسند والمسند إليه كانت جملة مطلقة، والإطلاق يكون حينما لا يتـعلق الغـرض بتقيـيد أحـد طـرفي الحكـم أو الحكم نفسه بوجـه من الـوجوه،

فمثلاً "محمد ناجح" هذه الجملة مكوّنة من مسند ومسند إليه أو "قرأ أحمد" فهي أيضاً مكونة من مسند ومسند إليه ،فإذا كانت الجملة مقتصرة على المسند والمسند إليه سميت جملة مطلقة وتكون مطلقة إذا كان الفعل مبنيا للمعلوم غير المؤكد المسند إلى فاعله فقط ، الذي لا يتعلق به ظرف ولا جار ومجرور ولم يذكر له أي مفعول من المفاعيل الخمسة ، فإذا زدت شيئا من هذه الأشياء كان الفعل مقيداً ، وهنا يختلف معنى المطلق عن معنى القيد في الإفادة ، فليس هناك معنى ضممت إليه شيئاً آخر ، وإنما هو معنى جديد من حيث الدلالة .

وهناك الجملة الاسمية المطلقة وهي التي خلت من كل قيد يسبقها من قيود النفي أو التوكيد أو التمني أو الرجاء أو القيد الزمني المتمثل في بعض النواسخ أو المطلقة من النواسخ بأنواعها .

وقد يطلق أحد عناصر الجملة ويقيد عنصر آخر فيها ، وقد يقيد بعض مقيداتها بقيود أخرى ، وقد تقيد الجملة بعناصر سابقة أو لاحقة .

يتضح من التفصيل السابق أن الجملة المطلقة هي التي تكون خالية من جميع أنواع القيود في عناصر الجملة ، والجملة المقيدة هي التي تكون أحد عناصرها أو جميع عناصرها مقيدة بأي نوع من التقييد ، كما اتضح أنّ الجملة تتقيد بتقييد موضوعها (المسند إليه) ومحمولها(المسند) أو بتقييد موضعها ومحمولها معاً .

ويتقيد موضوعها بأكثر من واحد من القيود الآتية وهي الإضافة والمجرور والظرف والنعت والتوكيد والبدل والعطف (عطف البيان وعطف النسق) والاستثناء والحال.[1]

وقد يأتي المسند اليه بأكثر من قيد واحد من القيود المذكورة، وقد يمكن تحويل القيد من صورة إلى صورة أخرى مع بقاء معنى الجملة على حالة وقد يمكن تقييد القيد بقيد آخر أيضاً مثل "الزهد في زخرف الدنيا غنى " يستطيع الباحث في الدراسات النحوية والبلاغية أن يضع تصوراً متكاملاً متناسقاً لبنية الجملة العربية معتمدا على الأصول والضوابط التي صرح بها العلماء أو التي تضمنتها معالجاتهم وتحليلاتهم التي تركز على أبعاد نظرية متينة .

[1]- فضل الله ،**عناصر الجملة العربية من حيث العمدة والفضلة دراسة بلاغية** ، ص25.

الفصل الأول

❖ المبحث الأول: التقييد بالتوابع.

❖ المبحث الثاني : التقييد بالمفعولات.

❖ المبحث الثالث : التقييد بأشباه المفعولات .

❖ المبحث الرابع: المقيدات التي لا تدخل في باب واحد.

المبحث الأول : التقييد بالتوابع.

إنّ الجملة في أول مراحها تكون «جملة مطلقة» تتضمن ركني الإسناد ، المسند والمسند إليه ، وقد تتضمن زيادة على الركنين السّابقين ، عناصر جديدة تكوّن علاقات جديدة تمدّ في بناء الجملة من خلال معان وظيفية مخصوصة وروابط تركيبية محددة ثم إنّ هذه العناصر تولد ضربا من الوظائف الدّلالية ؛ بحكم اقترانها بقيم معنوية اقتراناً متصلاً يكوّن كياناً قائماً بذاته متصلة حلقاته.

ويتسع مدى هذا التشكيل المجرد بإدخال عناصر إضافية على «الجمل المطلقة» باتجاهيها ناحية اليسار وناحية اليمين؛ فتستطيل الجملة وفق الإمكانيات اللغوية المتاحة التي تقوم على التعلق ومراعاة بعضه مع بعض ، من خلال تناسق الدلالة وتلاقي المعاني على الوجه الذي يقتضيه العقل كما يقول عبد القاهر الجرجاني فتتحول الجملة المطلقة إلى مقيدة [1].

ومن بين المقيدات التوابع التي تقيد المتبوع في الجملة إمّا للبيان أو للتوكيد أو للتخصيص أو غيرها من المقيدات التي تقيد الجملة.

ـ المطلب الأول: التقييد بالنعت .

إنّ وظيفة النعت في الجملة هي تقييد المنعوت إمّا «بالتخصيص أو الإيضاح أو التعميم أو المدح أو الذم أو التّرحم أو التوكيد أو الإبهام أو التفصيل »[2].

1/ تخصيص المنعوت إذا كان نكرة:

مثال : «**جاءني رجل عالمٌ**» فقد خرجت علاقة الإسناد عن إطلاقها ، وتقيدت بعنصر جديد قيد الحكم المتحصل من الإخبار المفهوم من علاقة الإسناد فمجيء الرجل مقيد بصفة العلم ، فقد قيدنا المنعوت الذي هو المسند إليه في الجملة الفعلية «**جاءني رجل عالم**» بصفةٍ هي صفة العلم «ونص سيبويه يشرح التخصيص الذي يفيده النعت ،

[1]- عبد الحميد السّيد،**بنية الجملة في اللغة العربية** ،مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد الثامن ، 2000، ص:44.
[2]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية ،دار غريب ، القاهرة ، (د.ط)، (د.ت)، ص:65.

وهو معنى التقييد الذي أقصده ، وقد بيّن سيبويه ما ينعت وما ينعت به ، وما يسميه النّحاة النعت السببي ينطبق عليه ما أطلقنا عليه فيما سلف المركب الاسمي »[1].

2/ توضيحه المنعوت إذا كان معرفة:

إذا كان النعت نكرة فالفائدة منها : تخصيص المنعوت بصفة تميزه وإن كان المنعوت معرفة فتقيده بالنعت لتوضيحه «وقد مثّل النحاة للمعاني التي يقيدها النعت على اختلافها ، فالإيضاح مثل **"جاء زيد التاجر"**»[2] أي قيدنا زيد التاجر ، وأخرجناه من الإبهام ولو تركنا الجملة مطلقة ولم نقيدها بالنعت لم نعرف من هو زيد الذي جاء « والفرق بين الإيضاح والتخصيص ، أنّ الإيضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على سبيل الاتفاق ، فهو يجري مجرى بيان المجمل ، والتخصيص رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات على سبيل الوضع ، فهو يجري مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل الإيضاح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات وعلى كلا الوجهين فالتقييد حاصل سواء بالإيضاح أم بالتخصيص ، وهذا غرض النعت الأساسي ، فالأصل في النعت أن يكون للإيضاح أو التخصيص»[3].

والتوضيح يندرج تحته مقيدات أخرى تقيد المنعوت وهي : « المدح مثل :**"الحمد لله ربِّ العالمين الجزيل عطاؤه"** أي مدح المنعوت ببيان صفة كماله ، ويكون ذلك إذا تعين المنعوت عند المخاطب دون النعت والذم مثل : **"أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم"** فالرجيم نعت للشيطان بمعنى المرجوم ووصف الشيطان بذلك لا لغرض التخصيص أو التوضيح بل لمجرد الذم والترجم مثل: **"اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه"** المسكين : نعت للعبد والغرض منه ، استعطاف السامع ، والتوكيد نحو : **"أمس الدابر**

[1]-محمد حماسة عبد اللطيف،بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص: 65.
[2]- المرجع نفسه، ص: 66.
[3]- المرجع نفسه، ص:66.

المنقضي أمده لا يعود" والإبهام نحو:**" مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبواهما لئيم أحدهما "**»[1].

المطلب الثاني: التقييد بالتوكيد.

تتكون الجملة العربية البسيطة من المسند والمسند إليه وهي المبتدأ والخبر والفعل والفاعل، وتسمى جملة مطلقة، فإذا أضفنا عنصراً جديداً أصبحت الجملة مقيدة، والتوابع تقيد أحد ركني الإسناد.

ومن هذه العناصر التي تقيد الجملة التوكيد ، « وهو نوعان توكيد لفظي وتوكيد معنوي - وقد عرفوا التوكيد المعنوي - وهو مختص بالأسماء - بما يؤكد أنّه تقييد للمؤكد فهو التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر .

وعرفوا التوكيد اللفظي بأنّه إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة معنى، وفي تقويته بإعادة اللفظ رفع احتمال التجوز أو توهم التجوز بمعنى من المعاني فيصير بذلك تقييدا كذلك »[2].

ومن فوائد التقييد بالتوكيد : «التقرير مع دفع توهم خلاف الظاهر»[3] فإذا قلت جاء الأمير جملة مطلقة ، فقد يظن مستمع هذه الجملة وفقا لقوانين العربية أنّ الأمير لم يحضر بنفسه بل يمكن أنّ الذي حضر من ينوب عنه ، أو رسالة منه ، أو خبر عنه فإذا قيدنا الجملة بالتوكيد فنقول حضر الأمير نفسه فنحن نرفع هذا التوهم أي أنّ الأمير حضر بنفسه ولم يحضر نائبه أو من يخبر عنه فالتوهم الذي قد ينقدح في الذهن يزول .

مثال آخر قوله تعالى :(**فسجد الملائكة**) لو جاءت الآية مطلقة هكذا (**فسجد الملائكة**) يحتمل أنّه سجد معظمهم لأنّه في اللغة يمكن أن يعبر عن الشخص الواحد بالجمع أو أن يعبّر عن مجموعة ولو بالقلة ، فربما يتوهم متوهم حينما يقرأ الآية أنّ

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، مرجع سابق ص:66.

[2]- المرجع نفسه، ص: 66.

[3]-أحمد الهاشمي ، **جواهر البلاغة** ، الغدارة العليا للحوزات العلمية ، ط9، 1392 هـ ،ص: 103.

الملائكة كلهم لم يسجدوا ربما سجد بعضهم أو معظمهم ولكن عندما قيدت الآية بالتوكيد كلهم يفهم من الآية أنّه لم يبق أحد من الملائكة إلاّ سجد.

ومن فوائد التوكيد أيضاً «مجرد التقرير وتحقيق المفهوم عند الإحساس بعقله السامع، نحو: **جاء الأمير الأمير** ».[1]

المطلب الثالث: التقييد بالبدل.

وتبعية البدل من المقيدات كذلك لأنّ البدل لا يخلو عن بيان أو إيضاح "[2] تقول: **"جاء أخوك"** فالجملة مطلقة اقتصرنا فيها على المسند والمسند إليه ولكن عندما أضفنا كلمة (محمد) في الجملة أصبحت مقيدة فقد اتضح الكلام أكثر ، وهذا بدل الكل من الكل ، وتقول أيضا حضر الأمراء فهنا إطلاق فإذا قلت : **"حضر الأمراء أغلبهم أو أكثرهم"** هنا وضحت الأمراء الذين هم (كل) لم يحضر كلهم وإنّما حضر الأغلبية منهم أي بعضهم فهنا اتضح الحكم أكثر ويسمى هذا بعض من الكل ، "وإذا كانت التوابع الأخرى مكملات للمقصود بالحكم ، فإنّ البدل هو المقصود بالحكم ويكون المبدل منه معبراً إليه مطابقة "[3] كما ذكرنا أما بدل الاشتمال : مثال تقول نفعني زيد إطلاق الحكم لم تبين نوع هذا النفع أهو علمه أو شجاعته أو كرمه ، ولكن عندما تقيده تقول نفعني علمه يعني أنّ هناك صفة انتفعت بها وهي صفة العلم ، "وليس معنى كون البدل هو المقصود بالحكم أن المبدل منه غير مقصود ، لأنّ الغرض منه أن يذكر الاسم مقصود بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله لإفادة توكيد الحكم وتقريره ، ولا يكون الأول غير مقصود إلاّ في بدل الإضراب أو الخطأ أو النسيان ".[4]

[1]- أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة**، مرجع سابق، ص: 103.
[2]- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، مرجع سابق، ص: 67.
[3]- المرجع نفسه، ص: 67.
[4]- المرجع نفسه، ص: 66.

تقول وجهك بدر شمس، شمس بدل غلط هو أراد أن يقول وجهك شمس في أول الأمر فغلط فسبق لسانه فبدل أن يقول شمس قال بدر ، فأراد أن يستدرك فقال : وجـهك

بدر شمس فبدل أن يقول شمس قال بدر فتبين له الأمر أنّه غلط فقال شمس، فبدل الغلط لا يوضح الحكم فحسب بل إنّه يقويه تقوية عظيمة كأنّه ينفي أي شيء إلا إثبات ماذا ؟ الشمس.

المبحث الثاني : التقييد بالمفعولات.

يقيد الفعل في الجملة بعدد من الوظائف النحوية يشغلها المفعول به ، المفعول المطلق والمفعول فيه (الظرف) والمفعول معه والمفعول لأجله والحديث هنا عن المقيدات بوصف كل واحد منه عنصراً بذاته في الجملة مقيداً للحدث عندما يعبّر عنه بالفعل ، ويرتبط الفعل مع مقيداته المختلفة برابطين أحدهما معنوي مستمد من مادة الفعل أو ما يقيده ودلالته المعجمية والآخر هو الحالة الإعرابية التي هي النصب .

وقد عالج النحاة ارتباط الفعل بمقيداته من زاوية التأثير ، ومن هنا وُجدت نظرية العامل النحوي ، حيث تظهر في الجملة الفعلية ظهوراً بيناً ، وذلك أنّ الفعل محتاج إلى فاعل ، وأحيانا يحتاج إلى مفعول به يقع عليه وزمان أو مكان يحدث فيه وسبب يحدث من أجله وقد يكون معه مصاحب لحدوثه ، وقد يؤكد المتكلم هذا الفعل أو يبين عدد مرات حدوثه أو نوعه .

وعندما يُقال "مقيدات الفعل " فالمقصود هو مقيدات الفعل بوصفه واقعاً من الفاعل أو وصفاً له ، ومن خلال هذا التقديم نتناول قيد المفعولات [1].

المطلب الأول: التقييد بالمفعول به.

يرتبط المفعول به مع فعله عن طريق دلالة الفعل على المجاوزة، وهي التعدية المدلول عليه بحالة النصب.

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية** ، مرجع سابق ،ص141.

- من الملاحظ أنّ المفعول به يقيد الإسناد إذ لذكر المفعول به أهمية كبيرة في الجملة لا تقل أهمية عن الفاعل، فقد لا يكتمل معنى الجملة من غير ذكر المفعول به،

فوجود المفعول به يقيد الإسناد في الجملة وهو أحد قيود الإسناد وطرف مهم في تحقيق معنى لم يتوفر إلاّ بوجود المفعول به في الجملة فيحد من إطلاق الإسناد ، ويقيده إذ يرتبط المفعول به مع فعله عن طريق دلالة الفعل على المجاوزة .

ولأهمية ذكر المفعول به في الجملة وما يحمله من دلالة ولا يتخصص إلاّ بذكره ، يقول الجرجاني: «إنّ حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى إليه ، حاله مع الفاعل ، وكما أنّك إذا قلت : ضُربَ زَيْدٌ فأسندت الفعل للفاعل كان غرضك أن تثبت الضرب فعلاً له ، لا أن تقيد وجود الضرب في نفسه وعلى الإطلاق ، كذلك إذا عدّيت الفعل إلى المفعول ، فقلت ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً كان غرضك أن تقيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ، ووقوعه عليه ، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنّما كان من أجل أن يُعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما ».

وقد يكون المفعول به أهم ما يريد المتكلم إيصاله إلى السامع ، يقول الجرجاني «فقد يذكر الفعل كثيراً ، والغرض منه ذكر المفعول مثال أنّك تقول : أضَرَبْتَ زَيْداً ؟ وأنت لا تنكر أن يكون كان من المخاطب ضربٌ ، وإنّما تنكر أن يكون وقع الضرب منه على زيد ، وأن يستجيز ذلك ، أو يستطيعه »[1].

المطلب الثاني : التقيد بالمفعول المطلق .

التحديد والتوكيد هي القرينة الدالة على المفعول المطلق والمقصود بالتحديد والتوكيد تعزيز المعنى الذي يفيده الحدث في الفعل وذلك لإيراد المصدر المشترك مع

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقيد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 2005،ص:24/23.

الفعل في مادته لأنّ المصدر هو اسم الحدث ففي إيراده بعد الفعل تعزيز لعنصر الحدث ومعنى الفعل، وتكون التقوية بواسطة ذكره مفرداً منوناً على سبيل التأكيد أو مضافاً لمعين لإفادة النوع أو موصوفاً لإفادة النوع أيضاً أو مميزاً لعدد فيكون العدد نفسه مفعولاً مطلقاً والمصدر تميزاً وقد يكون المصدر اسم مرة أو مثنى اسم مرة فيفيد العدد أيضاً ،والذي يهمنا من كل ذلك هو أنّ التقوية بالتأكيد أو التحديد قرينة معنوية على المفعول المطلق وأما كونه يلزم فيه أن يكون بواسطة صيغة المصدر فذلك قرينة لفظية [1].

إنّ علاقة الارتباط بين الفعل والمفعول تكون بتحديد عدده وبيان نوعه أو بتوكيده ويدعم هذا الارتباط ويزيده بيانا ووضوحا حالته الإعرابية وهي النصب والصيغة فهو لا بد أن يكون مصدر الفعل المذكور كما في قوله تعالى **(ولا تبذر تبذيراً)** [الإسراء:26].

أما التوكيد فيكون للحدث الذي دل عليه الفعل وأما هو بمعنى الفعل نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨﴾[نوح:18]. [2]

أما التحديد فيكون ببيان النوع بوصف المصدر أو إضافته بيان نوع الحدث قال تعالى:﴿قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣﴾[الإسراء:63]. [3]

وهذا القيد (المفعول المطلق) إنّما وُجد في الجملة لإضفاء لمحة عميقة جديدة على المعنى من دونها يتصدع المعنى ويختل المضمون المراد إيصاله إلى المتلقي ، لذا جيء بالمفعول المطلق لرفع التوهم في بعض السياقات ، لتثبيت الحدث على حقيقته ، إذ أنّ الفعل يحتمل الحقيقة والمجاز ، فيثبت هذا القيد الحدث على حقيقته رافعاً عنه المجاز .

[1]- تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، ط 1994، ص: 198.
[2]- **خصائص نظام الجملة العربية** ، مذكرة تخرج ، إعداد، إبراهيم ميهوبي ، إشراف مشري بن خليفة ص:43.
[3]- المرجع نفسه، ص :43.

المطلب الثالث: التقيد بالمفعول له ،أو لأجله .

يتفق المفعول له مع المفعول المطلق في أنّه لا بد أن يكون مصدراً ، فضلاً عن النصب الذي يشترك فيه مع عدد آخر من الوظائف النحوية الأخرى ولذلك ينبغي أن يختلف عنه في شيء آخر حتى لا يكون متفقا معه من جميع الوجوه والوجه الذي يختلف فيه عنه أنّه لا بد أن يكون مصدراً من أفعال النفس الباطنة كالخوف والرغبة والحب والطمع وغيرها ، ويسمى المصدر القلبي ولا يكون مصدراً للفعل المذكور قبله ، لانّ الشيء لا يكون علة لنفسه .[1]

يقوم المفعول له بوظيفة التعليل والبيان لما جاء من أجله ، يقول سيبويه : «هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنّه عذر لوقع الأمر ، فانتصب لأنّه موقوع له ، ولأنّه تفسير لما قبله لم كان ؟ وليس بصفة لما قبله ولا منه... وذلك قولك : فعلت ذلك مخافة فلان ..وفعلت ذلك من أجل كذا وكذا وعدّ الشوكاني - من الأصوليين- المفعول له من مخصصات الدلالة العامة ، فهو يخصص عموم الإسناد كله باعتبار أنّ معناه التصريح بالعلة التي لأجلها وقع الفعل نحو ضربته تأديباً له »[2].

يتبين ارتباط المفعول له بالفعل يكون بعلاقة السببية قال تعالى:﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ﴾[الإسراء:31]. وقوله: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[البقرة: 19].

ومما تقدم نجد أنّ المفعول له يأتي تقيداً في الكلام وذلك ببيان علة وقوع الفعل وسبب حصوله ، وتفسيره الدافع الذي دفع الفاعل للقيام بهذا الفعل وإحداثه ، ولكن لا يبقى المحرك للفعل مبهما يؤتى بالمفعول له لإيضاح ذلك المحرك وبيانه في نفس

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، مرجع سابق: ص:148.
[2]- أنظر محمد بن علي الشوكاني ، **إرشاد الفحول** ، دار المعرفة ، بيروت ، د،ط، ص137/136.

الفاعل والتصريح به؛ لأنّ معناه التصريح بالعلة التي لأجلها وقع الفعل...[1] فيفيد تخصيص ذلك الفعل بتلك العلة .

فالغرض إذا من ذكره هو تربية الفائدة والتعرف على علة حدوث الفعل وبيانه.

المطلب الرابع : التقيد بالمفعول معه .

يعبر المفعول معه عن معنى التقيد والتخصيص على وجه يفيد المصاحبة، فالمفعول معه يعمل على تقيد المعنى من خلال تحديد الدلالة المستقرة في الذهن وتخصيصها، فتتجه دلالة الجملة نحو تقيد المعنى وتخصيصه بالمصاحبة ، ويبتعد عن الدلالة العامة التي لا تؤدي ما يؤديه التقيد بالمفعول معه من تضيق إطلاق المعنى .[2]

فالقيد بالمفعول معه يكون مفيداً على وجه يفيد المصاحبة لذا قيل في المفعول معه هو منصوب بعد واو الكائنة بمعنى (مع).

ويبدو ذلك واضحاً بين قولنا : (جلست) وقولنا (جلست وزيداً) فنلاحظ أنّ الإسناد في جملة (جلست) الأول مطلق يشوبه عموم عارٍ عن التخصيص ولا تقيده قيود ، إذ أنّ دلالة الجلوس هنا مطلقة ، أما في الجملة الثانية ،(**جَلَسْتُ وزيداً**) ، فإن الجملة قد قيدت بالمفعول معه (زيداً) ، إذ قيدنا الجلوس وقصرناه كونه قد جلست أنا مع زيد ، أي إنّ الجلوس كان بمصاحبة زيد ، وليس غيره ، فجاء التقيد بالمفعول معه ليدل على معنى المصاحبة ، وينفي أي أثر لأي شخص آخر قد يتبادر إلى الذهن أنّه قد يكون جالساً معه .

[1]- التقيد بالمفعولات في كلام السيد الزهراء ، دراسة نحوية دلالية ، أ.د محسن حسين علي ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد 23 العدد الثاني .

[2]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقيد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ،ص:198.

فمعنى المصاحبة أو تنصيص على المعية يقيده كل من الواو والاسم المنصوب بعدها ، ففائدة المصاحبة هي تُقيد المعنى ، وتقلل من عموميته وتضيق من إطلاقه وتخصصه.[1]

ويعني النحاة بالمصاحبة ، أو التنصيص على المعية ، مصاحبة ما بعد الواو لما قبلها في وقت واحد ، سواء اشتركا في الحكم ، أم لا.[2]

المطلب الخامس : التقيد بالمفعول فيه .

المفعول فيه هو الاسم الفضلة الدال على زمان وقوع الحدث أو مكانه ، أو مقدار كل منهما أو عددهما .

وللظرف أهمية كبيرة في الكلام فهو من الزيادات التي لا بد منها في الجملة ليكتمل المعنى ويتضح ما كان مبهما لدى القارئ ويمكننا من التعرف على أهمية الظرف في ضوء تعلقه بعامله ، فلابد للظرف أن يكون متعلقا بالعامل الذي فيه النصب فقولنا (جَلَسْتُ فَوْقَ العُشْبِ) نجد أنّ الظرف (فوق) متعلق بعامله (جلس) وإن دل على زمن مضى ، وأدى وظيفة في الجملة إلاّ أنّه لم يبين طبيعة هذا الجلوس ، أهو فوق العشب أم بجانبه ؟ ، وبيان هذا العامل يؤدي معناه في الجملة ، ولكن هذا المعنى لا يتم ولا يكتمل إلاّ بالظرف الذي هو جزء متمم ومكمل له، فإذا جاء الظرف الزماني أو المكاني فقد أقبل معه جزء من الفائدة ينظم إلى الفائدة المتحققة من العامل ، فيزداد المعنى اكتمالاً بقدر الزيادة التي جلبها معه ، فمجيئه إنّما هو لسبب معين ولتحقيق غاية مقصودة دعت إلى استحضاره وعرض معناه، مع تكملة معنى عامله فلهذا وجب أن يتعلق به .[3]

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقيد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ،ص:199.
[2]- المرجع نفسه، ص:199.
[3]- مجلة العلوم الإنسانية الكلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد 23 العدد الثاني ص11.

ومما تقدم يتبين لنا أنّ المفعول فيه يؤتى به لتقييد وقوع الحدث الذي اشتملت عليه الجملة بزمن معين أو مكان معين، أو بيان مقدار الحدث أو عدده.

فالقيد الذي يعرضه يكون من جهة تعبيره عن الظرفية مكانية كانت أو زمانية إذ إنّه قرينة دالة على إرادة المفعول فيه أو الظرف.[1]

المبحث الثالث: التقييد بأشباه المفعولات .

المطلب الأول : التقييد بالحال.

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ [النساء:142] ، ويكون هذا الوصف حين وقوع الفعل ، ونحو قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ١٦﴾[الأنبياء:16].

ومعنى كونها فضلة أنّها ليست مسنداً ولا مسنداً إليه ، وليس معنى ذلك أنّه يصح الاستغناء عنها فهي تجيء غير مستغنى عنها كما هو الشأن في الأمثلة السابقة وهي في هذا الأمثلة حال مؤسسة أي أنّها تؤسس معنى جديداً في الجملة لا يفهم إلا بذكرها .

يعتبر الأصوليين الحال في المعنى مثل الصفة ، لأنّها تصف هيئة صاحبها فقولك (جاء زيد ضاحكاً) أي زيد موصوفاً بهذا الحال ، ونظراً لهذا التقارب في الوظيفة بين الحال والصفة فقد عدّ الشوكاني الحال ضمن مخصصات الدلالة العامة ، إلاّ أنّ الحال تخصص عموم الإسناد كله كما في قولك (زيد أبوك عطوفاً) ، فالحال خصصت أبوة زيد بصفة العطف ، والحال في قولك (قطف البستاني الأزهار المتفتحة) خصصت ما وقع في نطاق الإسناد .[2]

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقيد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ،ص:128

[2]- بن مصطفى العبيدان ،**دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين** ،ط1، 2002م،الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطبيعية ،ص:189.

المطلب الثاني: التقييد بالتمييز.

تعريفه: هو كل اسم نكرة متضمن معنى "من" لبيان ما قبله من إجمال نحو(طاب زيد نفساً)و(عندي شبر أرضا). [1]

يقول الزمخشري ويقال له التمييز والتفسير ورفع الإبهام في الجملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته .[2]

وظيفة التخصيص في التمييز ، والتمييز في اللغة بمعنى فصل الشيء عن غيره قال تعالى:﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٥٩ ﴾[يس:59] أي انفصلوا من المؤمنين ،وقوله: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ ﴾ [الملك:8] أي ينفصل بعضها عن بعض وهكذا يزداد معنى التخصيص ويزداد.

يقوم التمييز في الجملة بوظيفة التفسير والإيضاح لإبهام الإسناد أو لأحد ركنيه، نظراً لأهميته الوظيفية فقد عدّه بعض الأصوليين من مخصصات الدالة العامة.

فمثال تخصيص:

أ- الإسناد كله بالتمييز ومنه قوله تعالى ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾[القمر :12]

ب- أحد ركني الإسناد كقولك (عندي رطل سمنا) فكلمة (سمناً) خصصت عموم المبتدأ رطل.[3]

[1]- ابن عقيل عماد الدين عبد الله ، **شرح ابن عقيل** ،ج2، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،بيروت، ص:286.

[2]- أبو قاسم محمود بن عمر ،**المفصل** ،تحقيق ، محمد عز الدين السعدي ،دار إحياء العلم ، بيروت ، ط1990،1،ص:83.

[3]- بن مصطفى العبيدان ،**دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين** ،مرجع سابق،ص:189.

المطلب الثالث: التقييد بالمستثنى.

الاستثناء أصلاً باب من الأبواب المهمة في النحو ، ولكن لماذا يذكر باب الاستثناء في المنصوبات ؟ لأنّنا نعرف أنّ حكم المستثنى أنّه إذا كان كلاماً مثبتاً وتمت أركان الاستثناء يجب نصبه ، من هنا فقد ذكر في باب المنصوبات .[1]

- إخراج شيء أو أمر من شيء آخر هذا الشيء الآخر إمّا مذكور أو مقدر وبأحد أدوات الاستثناء المعروفة، لما كان داخلاً في الحكم السابق عليهما، هذا الإخراج إمّا يكون حقيقيا أو يكون تقديرياً أو هو إخراج ما بعد إلاّ أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله مثال (جاء التلاميذ إلاّ علياً).

- يتفق الأصوليين والنحاة على أنّ الاستثناء إخراج بعض مداولات اللفظ بإحدى أدوات الاستثناء من حكم ما قبله مثال: (جاء التلاميذ إلاّ علياً).

- وهو عند الأصوليين إحدى القرائن اللفظية التي يتم بها تخصيص العموم؛ أي إخراج بعض أفراد اللفظ العام من الدلالة التركيبية، فقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾[البقرة:249] ،فيه إسناد الشرب من ماء النهر إلى جيش طالوت ، ولكن أخرج البعض من هذا الإسناد بـ(إلاّ) وفي الإخراج تخصيص لدلالة العموم وتقييد لها.

- ومذهب سيبويه وجمهور النحويين أنّ الاستثناء لم يندرج في المستثنى منه ولا حكمه ومذهب الكسائي أنّ المستثنى لم يندرج في المستثنى منه وهو مسكوت عنه فإذا قلت (قام القوم إلاّ زيداً) ، فهو إخبار عن القوم الذين ليس فيهم زيدٌ ، وزيدٌ يحتمل أنّه قام وانّه لم يقم ، لأنّ زيد موجب لهم القيام وزيد منفي عنه القيام.[2]

---

[1]- مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية** ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 2007، ص: 437.

[2]- بحث تكميلي مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، في تخصص اللغة العربية ، بناء الجملة القرآنية في آيات الحوار مع المشركين ، عياض فهد القحطاني ، جامعة المدنية العالمية ، ص:65.

المبحث الرابع: المقيدات التي لا تدخل في باب واحد.

المطلب الأول: التقييد بحروف الجر.

سميت حروف الجر بهذه التسمية لأنّها تجر معنى الفعل إلى الاسم[1] فكأنّها تجعل حدث الفعل مقيد إلى الاسم الذي يرد بعد حرف الجرّ ؛ ولهذا أطلق عليها مصطلح (أحرف الجر) وذلك تأسيسا على طبيعة الوظيفة التي تؤديها في الخطاب ، وذهب الكوفيون إلى تسميتها بـ(أحرف الإضافة) لأنّها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه وتربطه به بمعنى أنّها تضيف معنى الفعل الذي هي صلته إلى الاسم المجرور بها ؛ من هنا ندرك أنّ علماء النحو من الكوفيين قد استشعروا مهمة هذه الحروف الدلالية لذا علّلوا تسميتها بالنظر إلى وظيفتها ؛ وسند ذلك أنّهم يطلقون عليها أحيانا مصطلح (أحرف الصفات لأنّها تحدث صفة في الاسم ؛ فقولك : جلست في الدار ؛ دلّت (في) على أنّ الدار وعاء للجلوس) فجرّ الحرف (في) دلالة فعل الجلوس إلى معنى آخر أضافته على نطاق الإسناد لم يكن موجوداً فيما لو حذفت (في) ؛ إذ بوجودها فهم بأنّ فعل الجلوس من جهة ومنحت الاسم المجرور إليه الفعل صفة وهو كونه وعاء تحقق فيه حدث الفعل (الجلوس) فهي مرة جرّت الفعل إلى الاسم من حيث أنّ الفعل وقع في هذا الاسم مكانا ومرة أخرى أوجدت[2] في الاسم صفة دلالية جديدة وهي كونه نطاقا جرى فيه حدث الفعل ، ولو قلت : جلست ، واكتفيت بهذا ، لما أدرك السامع أين جلست ، وما هو وعاء أداء هذا الفعل ؛ وبهذا سيلتبس عليه الأمر وتتداخل عليه المعاني دون جدوى ؛ ومن هنا نقول إنّ أحرف الجر سميت كذلك بناءً على أداءها الوظيفي في الخطاب وذلك بلحاظ إيجادها الدلالي الجديد في الكلام فهي تؤدي عملها في الخطاب على أنها أدوات مقيدة توضح المعنى وتحدده ؛ فإذا قيل : قدم زيد من الحج

---

[1]- جلال الدين السيوطي ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت لبنان ، 1418هـ ، ج2، ص:19.

[2]- سيروان عبد الزاهرة الجنابي ، **الإطلاق والتقييد في النص القرآني قراءة في المفهوم والدلالة** ، الرضوان للنشر والتوزيع ،(د ،ط)، ص:295.

، فقد عرفت أن القدوم كان من الحج، وبهذا تحددت الدلالة واتضحت جهة القدوم، ولو رفع القيد (من الحج) لبقي القدوم مبهماً غير معروف الجهة.

المطلب الثاني: التقييد بالشرط:

الشرط في اصطلاح النحاة "ما دخل عليه شيء من الأدوات المخصوصة الدالة على سببية الأول ومسببية الثاني ذهنا أو خارجاً ، سواء كان علة للجزاء مثل (إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود) أو معمولاً مثل (عن كان النهار موجوداً فالشمس طالعة) أو غير ذلك مثل (إن دخلت الدار فأنت طالق) ، حرف شرط يعلق إحدى الجملتين بالأخرى ويجعل الأولى شرطاً في حدوث الثانية ، ولذلك تكون مترتبة على الأولى أو جواباً لها وجزم .

يأتي تقييد الجملة بالشرط لأغراض وأسرار بلاغية يقتضيها المقام، قال الخطيب (وأما تقييده -أي الفعل - بالشرط فلاعتبارات لا تعرف إلاّ بمعرفة أدواته من التفصيل وقد بين ذلك علم النحو)[1]

والمقصود بالفعل المقيد هنا المسند الواقع في جملة الجزاء ؛ قال الدسوقي (أي الفعل الواقع مسندا في جملة الجزاء ، نحو (إن جئتني أكرمتك) فالشرط مقيد لأكرمتك. [2]

وهذه الاعتبارات لكون المقام يقتضي التقييد بما يفيدها انطلاقا من الوضع اللغوي للشرط ، وهو إفادة (تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة

[1]- الخطيب القزويني ، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع** ، مكتبة الآداب ، تحقيق عبد القادر حسين ، ط1، 1412هـ ، 1996م، ج2،ص:35.

[2]-محمد بن احمد بن عرفة ،**حاشية الدسوقي ضمن شرح التلخيص** ، دار السرور ، بيروت ، (د،ط)،ج2، ص:35.

أخرى ، إمّا في الماضي كما في (لو) وإمّا في الاستقبال مع الجزم كما في (إذا) أو مع الشك في (إن) أو في جميع الزمان كما في (مهما) او المكان كما في (أين) فمعرفة

استعمال الأداة وما تفيده من معان هو الداعي إلى استعمالها في المقام الخاص بها ومن ذلك أنّ "متى" للزمان و"أين" للمكان و"من" لما يعقل و"ما" لما لا يعقل وهذه أمور تكفّل بشرحها علم النحو ، فلم يتعرض لها البلاغيون إلاّ مساً خفيفاً .

ويلاحظ في الجملة الشرطية أنّ الشرط فيها قيدٌ للحكم في الجملة التي هي جواب الشرط ،ففي قولنا (من آمن وعمل صالحاً دخل الجنة) نلاحظ أن ّ تحقق الإيمان والعمل الصالح المبيّن في الجملة الأولى قد جعل في الكلام شرطاً لتحقق دخول الجنة في الجملة الثانية، والأداة الرابطة بين الجملتين هنا كلمة "من" الشرطية.

وأدوات الشرط قسمان: أدوات عاملة فيما بعدها، وأدوات غير عاملة.

أما الأدوات العاملة : فهي التي تجزم فعلين أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وهي أولاً: إن_ إذما_وهما حرفان ، ثانياً: من _ ما _ متى _ أين_ أينما_ أيّان_ أنّى حيثما_مهما _ أي- وهي أسماء.[1]

وأما الأدوات غير العاملة: فهي لو _ لولا_ لوما_ أمّا _لمّا وهي أحرف و"إذا" هي اسم ظرف لما يستقبل من الزمن .

[1]- عبد الرحمان الميداني، **البلاغة العربية أسسها وفنونها**، دار القلم ،ط2، 2007، ص:369.

الفصل الثاني

- ❖ المبحث الأول: التقييد بالتوابع في القرآن الكريم.
- ❖ المبحث الثاني :التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم .
- ❖ المبحث الثالث: التقييد بأشباه المفعولات في القرآن الكريم.
- ❖ المبحث الرابع: المقيدات التي لا تدخل في باب واحد في القرآن الكريم.

المبحث الأول: التقييد بالتوابع في القرآن الكريم .

المطلب الأول: التقييد بالنعت.

هو تابع يتقدم على متبوعه فيوصفه أو يوصف ما هو من سببه ؛ فهو يكمل متبوعه أو معنى متبوعه أو فيما يتعلق فيه ، وبهذا الشرط خرج النسق والبدل فهما لا يكملان متبوعيهما لأنّهما لم يوضعا لقصد الإيضاح ، كما وخرج بقيد الدلالة البيان والتأكيد فهما لا يدلان على متبوعيهما ولا فيما يتعلق به وهو في اتحاده مع منعوته كالشيء الواحد فلا يكون معرفة نكرة ، ما بينهما من التضاد ، وهي على هذا الأساس لا بد أن توافقه في (التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع).

وقد تكلم عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) هن أهمية التخصيص بالنعت قائلاً (وزان الاسم المخصص بالصفة مع الاسم المتروك على شياعه في قولك (**جاءني رجل ظريف**) مع قولك **"جاءني رجل"** فإنك لست في ذلك كمن ضم معنى إلى معنى وفائدة إلى فائدة) فهو يزيد من وضوح الجملة ويقيد من شيوعها .

ومنه قوله تعالى﴿وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:25] مطهرة

نعت للأزواج ودلالة النعت في هذه الآية هي (المدح) فهو بهذا النعت أخبر عن طهرهنّ من كل أذى قد يصيب نساء الدنيا [1] كما وفي وقوع النعت بهذه الصيغة دلالة على عظمتهن فهو يشير إلى أنّ أحداً قد طهرهنّ ولم يكن ذلك إلاّ الله. [2]

---

[1]- سالم يعقوب يوسف ، يعرب فرج حاجم ، **التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم** ، دراسة في الدلالة النحوية ،مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)المجلد :38-العدد 1، 2013، ص: 49.

[2]-أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارمي ، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه -خليل مأمون، دار المعرفة ،ط3،بيروت، لبنان ، 2009م، ص:64.

ومنه قوله تعالى ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ۝٢٧ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ۝٢٨ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ۝٢٩ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ۝٣٠ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ﴾[الواقعة :27-31] صيغ النعت في الآيات على اسم المفعول وهي بهذا تناسقت مع منعوتاتها فدلت على أنّ الوصف قد تم وثبت للموصوف ، فقد خصص بالنعت شجر الجنة بأنّها قد قطع شوكها فلا يؤذي ، وقد نضد الحمل فلا ترى الشجر من كثرة الثمر ، أما وصف الماء (المسكوب) ففيه دلالة على (غزارته ، بل ربما أوحت هذه الكلمة بمعنى الإسراف في هذا الاستعمال)،فهو غير ممنوع عنهم ويجدونه بلا عناء أو تعب .

قال تعالى:﴿فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ﴾ [الغاشية:13-14]،(مرفوعة) وصف للسرر، وقد وصفت بهذا الوصف (ليرى المؤمن ما خوله ربه ويلحق جميع ذلك بصره إذا ما جلس عليها).وفي ذلك دلالة على تشريفه وسمو منزلته، كما وصفت بالرفع ليصور بذلك حسنها.

أما الأكواب ففي وصفها دلالة عن عدم انقطاع لذة الشراب طعماً ونشوة[1]، ففي صوغها على صيغة مفعول دلالة إلى أنّها معدة للشراب.[2]

قال تعالى ﴿وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا﴾[الإنسان :19].

(منثورا) نعت لـ (لؤلؤاً).وصفهم الله سبحانه بهذا الوصف ليبين به حسن منظرهم وشرحهم لصدر المخدوم بمظهرهم هذا ، فضلا عن خدمتهم ، فاللؤلؤ إذا نشر كان

[1]- سالم يعقوب يوسف ، يعرب فرج حاجم ، **التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم**، مرجع سابق،ص: 50.

[2]-أبي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل تحقيق سيّد زكريّا** ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ب/د، ص:1320.

أحسن منه منظوماً، ففي وصفهم هذا وانعكاس أشعة بعضهم لبعض يظهر حسنهم، وقيل ذلك دلالة على كثرتهم فضلا عن شرفهم وحسنهم.

قال تعالى:﴿وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلٗا﴾ [النساء: 57]،(ظلاً) صفة مشتقة من الظل لتأكيده، فوصف الظل بهذا الوصف دلالة إلى قوته وتمكنه ، فهم يرون نور الشمس لكن لا يشعرون بحره ، لانفتاحه وذهابه ،[1] وفي ذلك إشارة على تمام النعمة ودوامها ، فمجيء الصفة المشبهة على وزن (فعيل) دلالة على المبالغة في الوصف فضلا عن ثبوته ودوامه على هيئته. [2]

قال تعالى :﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا﴾ [المائدة :119]،وقعت جملة وتجري من تحتها الأنهار صفة ل(جنات) لأنّها نكرة ويصح وصف النكرة بالجملة وإنما صح ذلك لإمكانية تأويلها فهي مناسبة للنكرة لهذه الإمكانية وكل جملة يصح قيام المفرد مقامها فهي لها موضع من الإعراب وقد اشترط النحاة بجملة النعت هذه أن تكون خبرية مع احتوائها على ضمير يكون عائداً من الإعراب ، وقد اشترط النحاة بجملة النعت هذه أن تكون خبرية مع احتوائها على ضمير يكون عائداً على الموصوف ، فوصفها هذا يبين جامعيتها لأسباب النزهة ، وقيل بذلك (إشارة إلى أنّها مهيأة ، معدة لهم ، قد فزع من أمرها ، كما هو ظاهر الوصف ، لأنها تبنى يوم القيامة لهم وذلك من تعظيم شأن المتقين).

كما يمكن أن يلمح الاستمرار لجريان هذه الأنهار من جملة الوصف هذه وفعلها المضارع الذي يوحي بالحركة، فهم قد أكرمهم الله بهذه الجنات التي قد أعدها لهم.

---

[1]- سالم يعقوب يوسف، يعرب فرج حاجم ،**التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم**، مرجع سابق،ص:50.

[2]- محمد الرّازي فخر الدين ، **مفاتيح الغيب** ، دار الفكر ، ط1، لبنان بيروت ، 1981، ص: 141.

قال تعالى ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾[طه:39]،عرضت الآية الشريفة للنعم التي أنعم

بها الله سبحانه على نبيه موسى (عليه السلام) ، وعرضت الآية من بين هذه النعم للمحبة التي ألقيت في قلوب الناس له ، فلم يره أحد إلاّ أحبه ، شبه الجملة(مبني)صفة لـ(محبة) ففي هذا الوصف دلالة على أنّها محبة غير طبيعية بل هي خارقة للعادة ، فابتداء أسباب محبة من غير آلفة أو معرفة دلالة على أن الله تولى رعايته وحفظه.[1]

ـ النعت بالجامد.

وضع النحاة شروط الاشتقاق بالنعت لأنّ المشتق فيه دلالة على الحدث وصاحبه ، إلاّ أن الواقع اللغوي خلاف ذلك ، فقد ورد النعت بالجامد كثيراً ولهذا قيل يجب أن (يكون الوصف دالا على معنى في متبوعه ، مشتقا كان أو لا).[2]

منه قوله تعالى ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾[محمد:15] وقع المصدر (لذة) صفة لـ

(خمر)، وهو يعد من الوصف بالجامد ، ويستعمل المصدر إذا أريد المبالغة في الوصف وتوكيده ، ففي هذا الوصف دلالة على (التلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من أفات الخمر) فهي عين اللذة مبالغة ، كما تلمح دلالة الثبت من الوصف بالمصدر فخمور الجنة لا تفارق اللذة بحال من الأحوال ، وهذه الصفة تختلف عن صفة خمور أهل الدنيا .

قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾[الفرقان:15].

---

[1]- سالم يعقوب يوسف، يعرب فرج حاجم ،**التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم**، مرجع سابق ،ص: 50.

[2]- محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي ،**شرح الرضي على الكافية** ،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط2، طهران ، إيران، 1386هـ ، ج2، ص :289.

وقع الاسم الموصول صفة لـ(جنة الخلد) إما عن سبب النعت به فهو لكي يتوصل إلى نعت المعرفة بالجملة فيؤتى بالاسم الموصول وتقع الجملة في صلته ففي هذا النعت (إيماء إلى أنهم وعدوا بها وعد مجاوزة ، أي وعد محقق فهذا هو الوعد الصادق منه سبحانه وتعالى .

قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾﴾[الرحمن:46.47.48] فـ(ذواتا) وصف لـ(جنتان) أي (أنواع من الأشجار والثمار ، ففي هذا الوصف دلالة على كثرة الأنواع والألوان ، وفيه مدح لهذه الجنان ، وهذا الوصف أبلغ من أن يقال (أفانين)مثلا لأنّ وصفها بـ (ذواتا) يوحي بكمال اللذة والرفاهية التي تحتويها تلك الجنان [1].

ـ المطلب الثاني: التقييد بالبدل.

من أنواع التوابع يكون مقصودا بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه ، ولهذا قيل هو يترجم عن متبوعه ويشير إليه ، فهو في حكم تكرار العامل فهو يفيد توكيد الحكم وتقريره ، ويوضح ما أبهم كما يقرر ويؤكد.[2]

وإذا كانت هذه فائدة بدل الكل من الكل فإن فائدة بدل البعض والاشتمال هي التأثير في النفس لأنّه بيان بعد إجمال وتفسير بعد إبهام.

قال تعالى ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾[الصافات:41.42]، فواكه (مرفوع على البدل من رزق) .أمّا دلالة البدل في الآية فهو قد (فسر الرزق المعلوم بالفواكه وهي كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة يعني أن رزقهم كله فواكه ؛ لأنّهم مستغنون عن حفظ الصحة بالأقوات ، بأنّهم أجسام محكمة مخلوقة للأبد ، فكل ما

[1]- محمد الرّازي فخر الدين ، **مفاتيح الغيب**، مرجع سابق ،ج 29،ص:125

[2]- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، مرجع سابق، ص:187.

يأكلونه يأكلونه على سبيل التلذذ ، فهم لا يحتاجون هذا الأكل لحفظ أجسامهم فأجسامهم محكمة متقنة سالمة من كل آفة .[1]

قال تعالى﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ١٣٣﴾[الشعراء:132.133]جملة أمدكم بأنعام وبنين بدل من قوله (أمدكم بما تعلمون) أما الدلالة من البدل فهي (المبالغة في تنبيههم على نعم الله ، حيث أجملها ثم بصلها مستشهداً بعلمهم ، وذلك أنّه أيقضهم عن سنة غفلتهم حين قال (أمدكم بما تعلمون) ثم عددها عليهم وعرّفهم المنعم بتعديد ما يعلمون من نعمته ، وأنّه قادر أن يتفضل عليكم بهذه النعمة) ، فلما أجمل سبحانه فصل وعدد النعم ليكون ذلك أكمل للحجة عليهم فالتفصيل بعد الإجمال أوقع للنفس .

قال تعالى ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ٣٢﴾[النبأ:31_32] حدائق وما بعدها بدل من مفازاً وجاء هذا البدل (للمبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازة ففي هذا البدل إيضاح وتجلية للمبدل منه ، لأنّ به نوع خفاء تتطلع النفس لمعرفته والوصول إليه).[2]

قال تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٥٨ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ٥٩﴾[الحج:58.59] أبدل جملة (ليدخلنهم) من جملة (ليرزقنهم)، أتى البدل في الآية الشريفة ليبين الرزق الذي أعده الله للذين يتحملون عناء الهجرة والقتل في سبيله، وقيل بل هو تأكيد له[3] ،فهو لما أعاد ذكر الرزق مفسراً فكأنه قرره وأكده .

---

[1]- الزمخشري ، **الكشاف** ،مرجع سابق، ج4، ص44.

[2]- سالم يعقوب يوسف ،يعرب فرج حاجم ، التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم، (م،س)، ص: 52.

[3]- أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، عنيت بنشره وتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،ج17، ص179.

قال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴿١٨﴾﴾[الإنسان: 17.18]،عيناً بدل من زنجبيلا.[1] ففي هذا البدل دلالة على أنّه وفير وجاهز للاستعمال ولا يحتاج إلى علاج لتحويله إلى شراب خرقا للعوائد، وقيل في هذا البدل دلالة على كثرته ووفرته خلاف لما هو في الدنيا فهو قليل يعرف بالندرة والعزة.

ـ المطلب الثالث: التقييد بالعطف .

من التوابع ويتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف وذلك عندما يكون التابع متوسطا بين كمال الاتصال وكمال الانفصال فيحتاج إلى رابط .

والعطف موضوع (لطيف المأخذ دقيق المعزى) يحقق أغراضاً بلاغية يهدف إليها وله عدد من الحروف يكون لها معان منها:[2]

ـالواو:

منه قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾ [فاطر:35] عطف سبحانه قوله (لا يمسنا فيها لغوب) على ما قبله والمعنى فيهما واحد والغاية التي يمكن أن تلمح من هذا العطف هي التأكيد ، فدار الآخرة والجنة مخالفة لدار الدنيا ، ولولا هذا العطف لما عرف هذا المعنى ، فالدنيا غالبا ما تكون منازلها تتعب الإنسان كالبراري والصحاري أو تعييه كالبيوت والمنازل في الأسفار التي يشعر الإنسان فيها بالإعياء بعد العودة إليها بعد العمل ليستريح .[3]

---

[1]- الزمخشري ، **الكشاف** ،مرجع سابق ، ص:734.

[2]- سالم يعقوب يوسف ، يعرب فرج حاجم ، **التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم**، (م،س) ص: 52.

[3]- محمد الرّازي فخر الدين ، **مفاتيح الغيب**، مرجع سابق،ص:38.

قال تعالى ﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾[الأنعام:141].عطف النخل على جنات ليكون تخصيصاً بعد تعميم ، وقيل أفرد بالذكر تنبيها بفضله عليها -أن الجنات- وعلى هذا يريد بالجنات غير النخيل فهو لكثرة منفعه والامتنان به جرد وأفرد بالذكر .

وهناك من أرجع إفراده وخصه بالذكر (لكثرته عند العرب ولجماله، ولماله من منافع كثيرة بكل أجزائه ولبقاء رزقه دون سقوط في مختلف الفصول) فهو أفرد بالذكر لكل هذه المنافع التي خص بها.[1]

قال تعالى ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾﴾[يس:55.56]. فالضمير((هم) مبتدأ وأزواجهم معطوف عليه)، فأشرك أزواجهم معهم فكمل بذلك سرورهم و(ذلك لأنّ من يكون في لذة قد تنغص عليه بسبب تفكره في حال من يهمه أمره ، فقال (هم وأزواجهم) أيضا فلا يبقى لهم تعلق قلب)[2].

-الفاء:

حرف من أحرف العطف تأتي للترتيب مع التعقيب، ومنه قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ ﴾[المائدة:11] .

[1]- وهبة بن مصطفى الزحيلي ،**التفسير المنير**، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق ط2،1418هـ،ج8، ص:68.

[2]- الرّازي فخر الدين ، **مفاتيح الغيب**، مرجع سابق،ص:92.

صورت الآية الشريفة رحمة الله بالمسلمين، وكيف نجاهم من المشركين قبل يفتكوا بهم .عطف جملة (كف أيديهم) على ما قبلها ليفيد بهذا العطف تمام النعمة وكمالها ، فهو سبحانه كف أيديهم قبل أن تمد إلى المسلمين ، كما قدم الجار والمجرور على المفعول به (أن يبسطوا إليكم أيديهم)ليدل ويبين سرعة رجوع الضرر عن المسلمين .[1]

قال تعالى ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ﴾[البقرة :22]

عطف جملة (اخرج على انزل وجاءت (الفاء) للعطف لكنها لم تستعمل للتعقيب ؛ لأن خروج الثمر لم يعقب نزول الماء ، وإنّما دلالتها في الآية (للتسبيب) ، لأنّ الثمر كان بسبب الماء .[2]

قال تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾﴾[يس:71-72].

الفاء في قوله تعالى (فمنها ركوبهم) للتفريع أي تفريع أحكام التذليل وتفصيلها فكأنّه (قسم الأنعام بأن جعل منها ما يركب ومنها ما يذبح ، فينتفع بلحمه ويؤكل)وعبّر عن الركوب بقوله (ركوبهم) ليدل به على صلاحه لذلك وهو ثابت ، على خلاف الذبح الذي عبّر عنه بالفعل المضارع ليدل على تجدده بتجدد الذبح .[3]

قال تعالى:﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الزمر:73]،أخبرت الآية الشريفة بترحيب الملائكة وتحيتهم للمؤمنين عند دخولهم الجنّة وعطفت جملة (أدخلوها

[1]- أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي ، **روح المعاني**،مرجع سابق ، ص84.
[2]- سالم يعقوب يوسف ، يعرب فرج حاجم ،**التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم**،(م،س)، ص: 54.
[3]- المرجع نفسه ،ص:54.

) على ما قبلها بالفاء فهي فضلاً عمّا تشعر به من فورية الدخول وعدم التأخير قيل عنها بأنّها خرجت في هذه الآية إلى دلالة (التعليل)، فطيبهم هو الذي سبب بدخولهم .[1]

- ثم:

تأتي حرف عطف للدلالة على (الترتيب مع التراخي).

قال تعالى ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [البقرة:51-52].

ثم (تدل على أنّ الثاني بعد الأول ومع ذلك تراخ). وهذا تذكير لهم بنعمة عفو الله عن جرمهم العظيم بعباده غيره ، وعطف قوله (عفونا عنكم من بعد ذلك أيضاً لتراخي مرتبة العفو العظيم عن عظيم جرمهم فروعي في هذا التراخي أنّ ما تضمنته هذه الجمل عظائم أمور في الخير وضده تنبيهاً على عظيم سعة رحمة الله بهم قبل المعصية وبعدها).

فبينت (ثم) محل المنة والنعمة سبحانه بعد كفرهم بعبادة غيره.[2]

قال تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾﴾[الأحقاف:13] ،أفادت (ثم) في هذه الآية (التراخي الرتبي) وذلك لأنّ الاستقامة أصعب من الإيمان فقط لاحتياجها مراقبة متكررة للنفس. أما الإيمان فيحصل دفعة واحدة لا يحتاج إلى تجديد فالاستقامة تحصل بعد الإيمان بوقت يتوقف على صلابة المؤمن ورسوخ عقيدته .[3]

[1]- الرّازي فخر الدين ، **مفاتيح الغيب**، مرجع سابق ،ص:24.
[2]- طاهر بن عاشور ، **التحرير والتنوير** ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس (د،ت)،ج1، ص:501.
[3]- نفس المرجع ص:501.

- أو:

حرف عطف(وضعت للدلالة على أحد الشيئين -أي - المتعاطفين - المذكورين معها).قال تعالى (وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦)[المائدة :6]. استعمل (أو) للعطف وكانت دلالتها في الآية التفضيل ، فهو معنى من معانيها ، ففي هذه الآية فصل وبين الشارع الأصناف التي يحق لها التيمم .[1]

- أم:

ومنها قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ١٥﴾[الفرقان:15] .

أم في هذه الآية متصلة : و(إنّما قال ذلك على وجه التنبيه لهم على تفاوت ما بين الحالين وإن قال (أذلك خير أم جنة الخلد) وليس في النار خير ، لانّ المراد بذلك أي المنزلين خير؛ تبكيماً لهم وتفريعا) فالقرآن الكريم فاضل بين الجنة والنار وليس في النار خير ، وإنّما دخلتا في المنازل في باب واحد لذلك فاضل القرآن الكريم بينهما .[2]

[1]- ، طاهر بن عاشور ، **التحرير والتنوير**، ص:27.

[2]- أبو جعفر النحاس، **إعراب القرآن** ، تحقيق زهير زاهد ، عالم الكتب ، طبعة جديدة في مجلد واحد ، ط2، 2008م، ص:596.

- المطلب الرابع: التقييد بالتوكيد .

يقع الكلام بين طرفين المتكلم والمستمع (الباث والمتلقي) فقد يكون الطرف الثاني غير مقتنع بقول الطرف الأول فيعمد إلى توكيد كلامه هو (ما يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وإزالة الاتساع ، ويؤدي هذا الأسلوب الذي يلجأ إليه المتكلم بطرق مختلفة بنيات أسلوبية تحمل دلالة التأكيد .[1]

فالتوكيد من أهم العوامل لبث الفكرة في نفوس الجماعات وإقرارها في قلوبهم وقد استعمله القرآن الكريم كثيراً ؛ ليثبت معانيه في نفوس المسلمين ومن استمع لآياته وهو على أنواع :

أ/التوكيد اللفظي : ومنه قوله تعالى﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ١٣٣ ﴾[الشعراء:132.133] ، أعاد سبحانه ذكر الفعل وأمدكم لزيادة الاهتمام بذلك الأمر فهو توكيد لفظي ، فكرر الفعل للتأكيد والتنبيه على دوام الإمداد والوعد على تركه بالإقناع .[2]

قال تعالى ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِى رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٠٧ ﴾[آل عمران :107] .(فيها) تأكيد لفظي للحرف في قوله تعالى (ففي رحمة الله) قال أبو حيان :(وكرر -أي الظرف - على طريق التوكيد لما يدل عليه من الاستدعاء والتشويق إلى النعيم المقيم).

[1]- خالد بن عبد الله الأزهري ، **التصريح على التوضيح** ، تنقيح وإعداد فيصل علي عبد الخالق ، مراجعة عمر محمد ديانة ، دار اليراع ، ط1، 2004م،ج2، ص: 124.

[2]- بن مصطفى الزحيلي ، **التفسير المنير** ،مرجع سابق، ص:191.

قال تعالى ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ٧٠﴾ [الزخرف:70]،أكد الضمير (أنتم) الضمير المتصل في قوله (ادخلوا) ، فهو وإن كان من غير لفظه لكنه يصح أن يؤكد به .[1]

ففي هذا التوكيد تطمين للمؤمنين وتمكينه في نفوسهم ، فهو سبحانه سيدخلهم الجنة لا محالة .

ب/ التوكيد المعنوي:

ويكون بالألفاظ خاصة ومنه : قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡفُلۡكِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مَا تَرۡكَبُونَ ١٢﴾[الزخرف:12] .فـ(كلها) توكيد وباب كلها الجمع الكثير ، فـ(كل يفيد رفع توهم المجاز وعدم الشمول) ، وفي هذا التأكيد دلالة على قدرة الله سبحانه فهو (خالق) الأزواج كلها من النبات والحيوان وغير ذلك من سائر الأكوان ، لم يشاركه في شيء منها احد) فهو القادر المتصرف بها سبحانه .[2]

المبحث الثاني : التقييد بالمفعولات .

-المطلب الأول: التقييد بالمفعول به.

المفعول به قد تحتاج إليه الجملة لغرض من الأغراض ،وقد لا تحتاج الجملة إليه لغرض آخر ، ففي الحالات التي يكون الغرض من الجملة إثبات المعنى في نفسه للفاعل على الإطلاق أو نفيه عنه ، من دون اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل ، في هذه الحالات يستغني عن ذكر المفعول ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية** ، مرجع سابق،ص:183.

[2]- سالم يعقوب يوسف ، يعرب فرج حاجم ، **التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم**، مرجع سابق ص:56.

وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾.[الزمر:9] فالغاية هنا إثبات الفعل على وجه الإطلاق دون تقييده، أو تحديد للمعنى، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾[البقرة : 258] ،وقوله تعالى ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ٤٤﴾[النجم :44] وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ٤٨﴾ [النجم :48].[1]

وقد أشار الجرجاني إلى الجملة التي احتوت فعلاً متعدياً لم يذكر مفعوله أنّ المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة [2].

وقد اجتمع المطلق والمقيد بالمفعول به، في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢﴾ [العلق:1-2].

إنّ (خلق) الأولى تعني إسناد الخلق للباري عز وجل، أنّه خالق كل شيء أي خالق الخلق جميعاً، أما (الخلق) الثانية فقد خصصت خلق الله تعالى بالإنسان.[3]

وأكثر ما ورد التقييد بالمفعول به لتخصيص العبادة لله وحده، في سياق الحديث عن الأنبياء، حيث جاء المفعول به مخصصا للعبادة، وإخلاصها لله تبارك اسمه، نحو قوله تعالى ﴿وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ ﴾[المائدة:72].[4] وقوله تعالى: ﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[الأعراف:65] ،وقال تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق، ص:25.

[2]- ابو بكر عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني، **دلائل الاعجاز في علم المعاني** ،تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا ، ط1، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، 1988م،ص:118

[3]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق، ص:26.

[4]- مرجع سابق ،ص:26.

صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾[الأعراف:73] وكثير ما يريد التقييد بالمفعول به لتقييد صفة الطاعة وتخصيصها بالله والرسول صلى الله عليه وسلم ونهى عن صفة الطاعة المذمومة ، وتخصيص التقوى والأمر بالفرائض ، من قوله تعالى ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾[النساء:13]، وقوله تعالى ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴾[النساء:80].[1]

- المطلب الثاني :التقيد بالمفعول المطلق .

إنّ المفعول المطلق - وهو المصدر- هو الحدث المجرد ، والفعل هو الحدث المقترن بالزمن ، فأنت حين تأمر بالمصدر فقد أمرت بالحدث المجرد ، وهو آكد من الفعل لمجيئنا بالحدث وحده والمصدر النائب عن فعله يؤدي دلالات ومعاني فضلاً عن دلالته على التوكيد لأنّ التوكيد لازم للمفعول المطلق، وهذه الدلالات والأغراض هي : التفصيل بعد مجمل وتبين عاقبته ونتيجته : حيث يكون المفعول المطلق تفصيلاً لعاقبة مضمون ما قبله ، ويبين الغاية منها ويشترط في هذا المفعول المطلق - المصدر - تفصيله عاقبة ، وإنّها عاقبة أمرهم يتضمنه جملة متقدمة عليه ، كقوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ﴾[محمد:4] ،فمنا وفداء تفصيل لأثر مضمون جملة متقدمة ؛ لأنّ الجملة هي قوله تعالى:(فشدوا الوثاق)

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ص:28، 29.

ومضمونها - شدوا الوثاق- وأثره المنّ أو الفداء أو الاسترقاق أو غير ذلك تقديره فإمّا تمنوه مناً وإما تفدون فداءً.[1]

توكيد معنى جملة قبله: حيث يؤكد المفعول المطلق مضمون جملة تحتمل معنى حقيقيا ويكون المفعول المطلق نصاً في معناها ، ويسمى هذا المفعول المطلق (مؤكداً لنفسه) ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾[النمل: 88].لما قال تعالى (تمرّ مرّ السّحاب)علم أنّه صُنعُ الله ، والمفعول المطلق (صنع) ،مؤكد لنفسه ،فإنّه تأكيد لقوله تعالى (تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب)؛لأنّ ذلك صنع الله والتقدير صنع الله ذلك صنعاً .[2]

- **دفع التجوز** : فالمفعول المطلق يرفع مجازاً متوهماً في جملة قبله ، وهذه الجملة تحتمل معنى حقيقياً ، وتحتمل المجاز أيضاً ، وبذكر المفعول المطلق تصير الجملة نصاً ، في معناه يزول المجاز ، وهو الذي يسمى مؤكداً لغيره ويسمى بذلك لأنه أثر في الجملة فكأنه غيرها ؛ لأنّ المؤثر غير المؤثر فيه .

ومنه قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾﴾ [البقرة :180] . فـ(حقاً) مصدر مؤكد لمضمون جملة ، وهو مؤكد لغيره رافع للاحتمال المجاز ، والمعنى حقاً واجباً على من آثر التقوى وهو تأكيد في الوجوب. [3]

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق، ص:98.
[2]- المرجع نفسه،ص:99.
[3]- المرجع نفسه،ص:101.

- الإخبار عن المبتدأ .

أن يكون مكرراً أو محصوراً ، أو مستفهماً عنه ، وعامله خبر عن اسم عين ، فالمكرر ، نحو (أنت سيراً سيراً) ، والتقدير أنت تسير سيراً ، يقول سيبويه « واعلم أنّ السير إذا كنت تخبر عنه في هذا الباب فإنّما تخبر بسير متصل بعضه ببعض في أي حال من الأحوال كان ، ومثال المحصور (ما أنت إلاّ سيراً) ، (وإنما أنت سيراً) ، والمستفهم عنه نحو (أأنت سيراً سيراً)».[1]

أن يراد به الأمر : إذ ينوب الفعل المطلق مناب فعل الأمر، يقول المبرد « وإنّما يحسن الإضمار ويطرد في موضع الأمر ؛ لأنّ الأمر لا يكون إلاّ بفعل نحو قولك (ضرباً زيداً) إنّما أردت (اضرب زيداً) ، ويفيد هذا النوع التوكيد بالإضافة إلى دلالته على الأمر لأنّ التوكيد لازم للمفعول المطلق كما تقدم ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد:4]، فضرب مفعول مطلق نائب عن فعل الأمر أصله (أضربوا الرقاب ضرباً) فحذف الفعل وقدم المصدر، فأنيب منابة مضافاً إلى المفعول وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد؛لأنّك تذكر المصدر وتدل على الفعل بالنصبة التي فيه .[2]

ومنه قوله تعالى (وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾) [البقرة :285].

المطلب الثالث: التقييد بالمفعول له.

المفعول له الذي اصطلح عليه النحاة هو المنصوب انتصاب المفعول به المصاحب في الأصل بحرف الجر ، ثم أُسقط حرف العلة الذي يفيد التعليل - للتوسع

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ، ص:103.
[2]- المرجع نفسه ، ص:104.

في المعنى ، فالمفعول له عند النحاة في الأصل مجرور بحرف الجر الذي يفيد التعليل وذلك نحو : (جئت إكراماً للضيف)، والتقدير : جئت للإكرام .

وكما هو معروف إنه لا يعدل من تعبير إلاّ ويصاحبه عدول من معنى إلى معنى، ولذلك كان هناك اختلاف بين المفعول له المجرور، وبين المفعول له المنصوب، فالمجرور يكون منصوباً في التعليل.[1]

أمّا إذا كان قصد التنصيص على العلة جيء بحرف التعليل وإذا أردنا التوسع في المعنى أسقطنا حرف العلة فنحصل بذلك على أكثر من معنى عند تقدير ما يؤول إليه الكلام ، نحو قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾[البقرة:109] فـ(حسداً) يحتمل فيه أنّه مفعول له أي ودوا ذلك للحسد ، أو أن يكون مفعولاً مطلقاً يحسدونكم حسداً ، وقد دلّ عليه ما قبله من الكلام بتمني زوال نعمة الإيمان .[2]

وكذلك قوله تعالى ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾[الأعراف:56]، فإنه يحتمل المفعول له ، ويحتمل المفعولية المطلقة ويحتمل الحالية وهذا اتساع كبير فبدل أن يقول هذه التعبيرات الثلاثة قال تعبيراً وأجمعها كلها .

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ،ص:189.
[2]- المرجع نفسه، ص:190.

أمّا في حالة الجر فيفيد إرادة تخصيص العلة نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ ﴾[الأنعام:151]،فقد جاء المصدر (إملاق) مجروراً لأنّه ليس قلبياً على إرادة تخصيص العلة ، ثمّ إنّه يشير إلى أن الفقر قد يحصل وقد لا يحصل ، وأنّ علة (الفقر) عندهم حاصلة عن الفعل ومرتبة عليه ، ولهذا قدم الباري عزّوجلّ رزق أولادهم تطميناً لهم .[1]

ـ المطلب الربع: التقييد بالمفعول معه.

ذهب فاضل السمرائي ،أنّ المفعول معه أقل المفعولات استعمالا في العربية عامةً ، والقرآن خاصةً.

قال السيوطي« قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة منصوباته مفعول معه ، والصواب أنّ فيه عدة مواضع أعرب كل منها مفعولاً معه ».

ولكنه ورد حاملاً معنى آخر غير المعية ،لذلك قال ابن هشام لم يأت في التنزيل بيقين . ومنه قوله تعالى ﴿۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾[يونس:71]

فـ(شركاءكم) : منصوب لوجهين.[2]

أحدهما : أنّه منصوب لأنّه مفعول معه ، وتقديره : فأجمعوا أمركم وشركاءكم إلاّ أنّه يقال : أجمعت مع الشركاء ولا يقال : أجمعت الشركاء ، كما يقال التقى الماء

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق، ص:192،191.
[2]- المرجع نفسه، ص:210.

والخشبة ، وهذا الرأي يعضده قول ابن كثير «أي فاجتمعوا أنتم وشركائكم الذين تدعون من دون الله من صنم ووثن .

ثنيهما : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، والتقدير : فأجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وقيل التقدير : ادعوا شركاءكم وهذا قول الكسائي والفراء .

ويجوز أن يكون معطوفاً لأنّه معطوف على المعنى وهو قول المبرد وذهب ابن عقيل إلى أنّه لا يجوز العطف هنا ؛ لأنّ العطف على نية تكرار العامل ، إذ لا يصح أن يقال :(أجمعت شركائي) ،وإنّما يقول(أجمعت أمري، وجمعت شركائي) فشركائي منصوب على المعية ، والتقدير -والله أعلم- (فأجمعوا أمركم مع شركائكم) ، أو منصوب بفعل يليق به ، والتقدير : (فأجمعوا أمركم وأجمعوا شركائكم) فكان المفعول معه مقيداً من حيث بيان المصاحبة لحدوث الفعل [1]

ومنه قوله تعالى:﴿وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩﴾[الأنبياء:79](الطير) منصوب لوجهين :

الأول: أن تكون الواو بمعنى (مع) فينصب مفعولاً معه ، كما تقول: التقى الماء والخشبة ، والآخر : كونه معطوفاً على الجبال.[2]

[1]- ياسين عبد الله نصيف ، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ، مرجع سابق، ص:210.
[2]- المرجع نفسه، ص:212.

المطلب الخامس: التقييد بالمفعول فيه.

الظرفية تقيد المفعول فيه فتخصص زمان الحدث أو مكانه على معنى الاقتران وهذه الظرفية للتخصيص ، أي تقييد زمن الإسناد أو مكانه [1] في قولنا (غادر زيد فجراً) ، خصص زمن حدوث الفعل عندما جئنا بظرف الزمان -المفعول فيه- (فجراً) ، فانتفى الانطلاق لوجد ما يقيد الحدث ، وهو وقت الفجر دون بقية الأوقات ، ومنه قوله تعالى ﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٥٩﴾﴾ [طه:59] فلو لم يرد الظرف (ضحى) فيها لدل على أنّ الناس يحشرون في أي وقت آخر، ولكن وقت الضحى قيد الحدث دون بقية الأوقات .[2]

وقولك (جلست وراءك) ، فالملاحظ أنّك قيدت الجهة التي جلست فيها والمكان ، فقيدت الحدث بجهة معينة فأنت لست بجالس أمامه ولا بجانبه فلو لم يحدد المكان هنا لا احتمل أن يكون الجلوس في كل موضع كما يجهل في أي زمن فقد قيدت الجلوس بهذه الجهة ولولا هذا التقييد لكان الجلوس محتملاً ؛ لأن يكون فيها وفي غيرها ، ومنه قوله تعالى ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران:187]

فالمفعول فيه - ظرف مكان- (وراء) - جاء لتقييد الحدث إذ خلص من نية الإطلاق بتعيين الجهة فقيد النبذ بالمفعول فيه - ظرف المكان -(وراء)- وبه خصص الحدث ؛ لأنّه لو لم يذكر لا احتمل وقوعه في كل جهة .[3]

[1]- ياسين عبد الله نصيف، **التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم** ،مرجع سابق ، ص:229.
[2]- المرجع نفسه ، ص:129.
[3]- المرجع نفسه ، ص:129.

المبحث الثالث : التقييد بأشباه المفعولات.

المطلب الأول: التقييد بالحال.

ينعقد القيد النحوي أيضاً بين الحال وصاحبه في صورة يستحيل معها الحال عمدة لا يحسن الاستغناء عنها ، على الرغم من أن تصنيف النحاة لها تحت ما يسمى فضلة (ليس مسنداً ولا مسنداً إليه) ويتفق النحاة على عد الحال قيداً للفعل ، فإذا ما وقع الفعل من فاعله أو مفعوله ، يكون بذكر الحال من أحدهما أو منهما قيداً بهذه الهيئة .[1]

ولأنّ المعيار الذي تتحدد به الجملة من حيث بدؤها ومنتهاها هو تمام المعنى ؛ ذلك أنّ المعنى لم يتم فلا تسمى البنية التركيبية الاسنادية جملة وعندها يبقى المعنى أسير السياق والظروف المحيطة باستقبال هذه الجملة من المتلقي ؛ إذ ثمة تراكيب إسنادية لو لم تكن في القرآن الكريم لعدت جملاً ، وهي تعد في السياق القرآن وحدات إسنادية وأساس ذلك أن المعنى الذي تضمنته ليس مراداً إلاّ بقيد ، ينبغي أن يفصح عنه بالوحدة الاسنادية التي تليه.[2]

ويتضح هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾[النساء:43]، إذ إن الجملة الفعلية البسيطة (ولا تقربوا الصلاة) المؤلفة من (لا) الناهية ، والفعل المضارع المجزوم (تقربوا) والفاعل المتمثل في واو الجماعة ، والمفعول به (الصلاة) ، يسجّل أنّه لا يحس السكوت عليها في هذا السياق ؛ ذلك أنّ نهي المصلين عن الاقتراب ليس مطلقاً ، بل هو مقيد باستغراقهم في شرب الخمر وذهاب عقلهم ، وعليه لا يتحقق المراد من الجملة الفعلية إلاّ بالوحدة الإنسانية المتمثلة بالجملة الاسمية (وأنتم سكارى) المؤدية وظيفة الحال .

[1]- عبد اللطيف حماسة ،**بناء الجملة العربية**، ، مرجع سابق، ص:126.
[2]- رابحبومعزة ، **الوحدة الاسنادية الوظيفية** ، ط1،القاهرة ، الهيئة المعربة العامة للكتاب، ص:406،405.

وبذلك تصبح هذا الجملة الحالية عمدة إخبارية ، تمثل جزءً من التركيب الاسنادي ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾[النساء:43]، الذي غدا جملة مركبة ولو لم نعلم السياق القرآني للآية السابقة لعددنا التركيب الاسنادي الفعلي (ولا تقربوا الصلاة) جملة تامة يحسن السكوت عليها لاستفائها أركان الإسناد من ناحية ولاستقلالها من ناحية ثانية [1] غير أنّ سياق الآية قضى بتقييد الحكم الشرعي تعظيما لقدسيت هذه الشعيرة وهذا الركن المكين الذي يعد الدين عماداً بها.

ويعهد للحال وظيفة نحوية دلالية موجهة لا تتحقق بأي قيد آخر ، فالحال وإن كان فضلة بنائية في الجملة إلاّ أنّه قيد فاضل في تحقيق معنى يتمثل في وصف يبين هيئة صاحبه هيئة لازمة شاملة الأطراف مقتضية الآنية أو اللحظية دون أي تراتب في الحال ، وهذا التوجيه يقضي بأن تبديل الحال بعنصر آخر قاصر عن أداء هذه الوظيفة الدلالية وهذا الحكم صادر أثناء النظر في أمثلة القرآنية .[2]

مثال : تقييد حال الحكم على آدم وحواء بالهبوط من الجنة ، ويتمثل ذلك في قوله تعالى ﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾[البقرة:38]،وقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾[طه:123] ،جاءت (جميعاً في الآيتين السابقتين حالاً منصوبة .

[1]- رابح بومعزة ، **الوحدة الاسنادية الوظيفية** ، ،مرجع سابق، ص: 406.
[2]-محمد فؤاد عبد الباقي ،**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ،ط1،دار الحديث ، القاهرة ، 1364هـ،2008،ص224.

وفي هذا إشارة إلى أثر الحال (جميعاً) في تقييد زمن هبوط آدم وحواء دفعة واحدة لا يتأخر احدهما عن الآخر بل متحدين في الوقت ، أي مجتمعين إمّا في زمن واحد ، أو في أزمنة ، بحيث يشتركون في الهبوط .[1]

أمّا في الآية الثانية : أي قال الله لآدم وحواء : انزلا من الجنة مجتمعين بعض ذريتكما عدو بسبب الكسب والمعاش واختلاف الطبائع [2] لعل هذا الأمر بالنزول الموجه لآدم وحواء ، كما جاء في التفسير (مجتمعين) لا يمكن توقعه بالحصول في أزمة متفاوتة ، نظراً لتوجه فعل الأمر (اهبطا) لكليهما بل لقرينة لفظية أو معنوية توحي بإمكانية حصول الهبوط متفرقاً ، فالمعصية كانت مشتركة والعقوبة موجهة لهما معاً دون تمييز.

المطلب الثاني : التقييد بالتمييز .

قال تعالى ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۗ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾ [المائدة:26].

جاءت هذه الآية في إطار الحديث عن قوم موسى -عليه السلام - إذ إنّ الآيات بدأت بتذكير موسى لقومه بنعم الله عليهم وآلائه لديهم في جمعه لهم خير الدنيا والآخرة ، وحثهم على طاعة الله بدخول الأرض المقدسة التي قدر الله لهم دخولها ، فكانت الإجابة (إنّ فيها قوما جبارين ، ولن ندخلها ما داموا فيها) غير أن رجلين أنعم الله عليهما بالإيمان والطاعة ، امتثلا للأمر ، وحثا قومهما على دخول المدينة ، وأنّ يتوكلوا على الله فهو ناصرهم ، إلاّ أنّهم تمادوا في العناد والإصرار ، وأكدوا عدم نصرته ، بل قالوا متهكمين (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون).

[1]-أبو البقاء عبد الله العكبري ،**التبيان في إعراب القرآن** ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركائه ،ط1، القاهرة ،1976،ص54.

[2]-عبد الرحمان البغدادي الجوزي القرشي ، **زاد المسير في علم التفسير** ، ط1،المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق،ص:25.

وللعلماء في القيد قي قوله (أربعين سنة) وجوه تعتمد على موقع إعرابه في الآية منها **الأول** : أن يكون الظرف (أربعين) متعلقاً بقوله (محرمة) وعلى ذلك يكون التحريم مقيداً بهذه المدة المذكورة ؛ وعلى ذلك يكون في قوله (يتيهون) احتمالان : احدهما أنّه مستأنف ، والثاني : أنّه حال من الضمير في (عليهم) [1]

الثاني: أن الناصب للظرف (أربعين) الفعل في قوله تعالى (يتيهون في الأرض) وعلى ذلك يكون التحريم مطلقاً فيكون المعنى "أنّها محرمة عليهم أبدا يتيهون في الأرض .[2]

وجاء قوله: (سنة) قيداً بالتمييز رفع الإبهام وأزال اللبس في قوله (أربعين) لأنّه قد يراد به أربعين يوماً أو أسبوعاً أو شهراً فلما قال:(سنة) أزال اللبس ورفع ذلك الإبهام وعلم أن المراد بالأربعين: أربعين سنة.[3]

وفيما يبدو أن القيد بالتمييز هنا (سنة) قد أزاح الستار ، وأزال الغموض ، ربما أيد ما ذكرناه من أن التحريم هنا مؤقت ، إضافة إلى ما ذكرناه في تأييده ، فالقيد بالتمييز (سنة) يبين الدقة في النظم القرآني الذي ينص على الأمور المهمة الدقيقة فتكشف كثيراً في الأمور وتوضيحاً بجلاءٍ.

وإذا كان المراد بالقيد بالتمييز كما ذكرنا هنا التحقيق ، فالأولى أن يكون الخطاب في قوله (فلا تأس على القوم الفاسقين) موجها للنبي محمد صل الله عليه وسلم والمراد بالفاسقين معاصروه من اليهود بمعنى ؛ أنّ هذه أفعال أسلافهم ، فلا تحزن أنت

[1]- أحمد إسماعيل حسن علي ، **من أسرار البلاغة للتقييد بالتمييز في القرآن الكريم ،(ب،ط)**، ص:135.
[2]- الإمام الطبري ، **مجمع البيان في القرآن** ، دار الكتب العلمية ، ج4،ص:522 .
[3]- أحمد إسماعيل حسن علي، **من أسرار البلاغة للتقييد بالتمييز في القرآن الكريم**، مرجع سابق، ص:136.

بسبب أفعالهم الخبيثة معك ، فإنّها سجية خبيثة موروثة عندهم [1] ومنه قوله تعالى ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[المائدة:82] ، جاء قوله (أشد الناس عداوة) مقيداً نسبة (أشد) إلى (الناس) بالتمييز (عداوة) فدور التمييز هنا تفسير النسبة الواقعة بين (أشد) و(الناس) وهذا من بلاغة النظم القرآني ، إذ جاء يميز النسبة ، وهو الذي يفسر نسبة غامضة بين المسند والمسند إليه ، وتمييز النسبة يعتمد على المعنى أكثر من اعتماد على أي شيء آخر ، وهو ابلغ من غير المفرد ،لانّ التمييز المفرد من متممات الاسم، وارتباط تمييز المفرد أو الذات بأجزاء جملته لا يكون إلا من خلال الاسم الذي يتم به ، أما تمييز النسبة فيرتبط بأجزاء حملته بتفسير الغموض في الإسناد فهو بذلك أبلغ ، ودوره في المعنى أعلى ؛ لأنّه يفسر غموضاً في الإسناد وليس في الاسم أو الذات فقط.[2]

المطلب الثالث :التقييد بالاستثناء.

الاستثناء في اصطلاح النحاة هو إخراج ما يتناوله اللفظ عنه بـ(إلاّ) أو إحدى أخواتها وفي حكمه التصريح بمعنى الحرف ك (أحط) و (أستثنى) والاستثناء في اللسان معهود ، وفي الكتاب والسنة موجود ، قوله تعالى :﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾[ص:74.73] وكذلك في قوله تعالى:

[1]-عبد الجواد الطيب ، **الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم** ، ط1، مكتبة الآداب ، 1996

[2]- ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، 2003م، ص:106.

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾[ص:83.82] وكذلك في قوله : ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[العنكبوت:14] وقال صلى الله عليه وسلم :(إن لله تسعة وتسعين اسما ،مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة) ويصح الاستثناء بجميع حروفه وهي "إلا" و"غير" و"سوى" و"خلا" و"حشا" و"ليس" و"لايكون " .[1]

تخصيص العموم، أي إخراج بعض إفراد اللفظ العام من الدلالة التركيبية، فقوله تعالى:﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾[البقرة:249].

فيه إسناد الشرب من ماء النهر إلى جيش طالوت ،ولكن اخرج البعض من هذا الإسناد بالا وفي هذا الإخراج تخصيص لدلالة العموم وتقييد لها.[2]

واشترط الأصوليون في الاستثناء ثلاثة شروط هي كالآتي :

1-الاتصال النوعي: ويتمثل هذا النوع في قوله تعالى:﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾[هود: 81]

2- الاتصال الزمني.

3- كمية المستثنى ويتمثل هذا النوع في قوله:﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾﴾[الحجر :42].[3]

[1]- شهاب الدين أحمد بن أدريس ، **العقد المنظوم في الخصوم والعموم** ، القرافي ،ج1، 1999، أصل الكتاب رسالة دكتوراه.
[2]-بن مصطفى العبيدان، دلالة تراتيب الجمل عند الأصوليين، مرجع سابق ،ص176.
[3]- المرجع نفسه، ص :177.

المبحث الرابع: المقيدات التي لا تدخل في باب واحد.

المطلب الأول: التقييد بحروف الجر.

ومن أمثلة التقييد بأحرف الجر قوله تعالى:﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾[سبأ:36] وقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾[سبأ:39] نجد أنّ كلا الآيتين من سورة سبأ ؛ بيد أنّ الآية الثانية مقيدة بالجار والمجرور (من عباده) والجار والمجرور له على حين أنّ الآية الأولى خالية من هذين القيدين ، نقول إنّ مرجعية الأمر تؤول إلى السّياق ومقتضاه ؛ فالأمر رهن بعملية التناسق والاتساق في المعنى السياقي للآيات التي تسبق هاتين الآيتين فالآية الأولى وردت مطلقة من القيد اتفاقاً مع سياق الآية السابقة لها، فهي تتحدث عن الكافرين الذين يظنون أنّ كثرة أموالهم وأولادهم لا تدخلهم النار فأخذهم الغرور في ذلك وهذا بيّن في قوله تعالى على لسانهم[1] ﴿وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [سبأ:35]

لذا جاءت الآية التي تليها وهي الآية الأولى مطلقة من القيد ؛ إذ يبسط الله سبحانه الرزق لمن يشاء ويقدر فيشمل الرزق الإنسان والحيوان والبنات وكل كائن خلقه الله تعالى بما فيهم الكفار ، أي أنّه سبحانه (يوسعه ويضيقه لمن يشاء بحسب المصلحة وليس ذلك لكرامة وهوان) فلا يعني رزق الكافرين كرامة لهم ، كما لا يعني التضييق على المؤمنين إهانة لهم فـ(ربما بسط في رزق مؤمن أو كافر أو عاقل ذي حزم أو أحمق خفيف العقل) فنحس في هذا التعبير المطلق إهانة كبرى وإذلالا للكفار وتحقيراً

[1]- سيروان عبد الزاهرة الجنابي ، **الإطلاق والتقييد في النص القرآني** ، مرجع سابق ، ص:302.

لكبريائهم وغرورهم ، فهو يرزقهم كما يرزق الأنعام فحالهم سواء عنده ، ومما يعضد قولنا هذا قوله تعالى[1]: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾[الفرقان:44] ثم أنّ عليهم أن لا يحسبوا هذا خيراً لهم ذلك بأنّه سبحانه يقول: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾[آل عمران: 178] لذا ناسب هذا المعنى إطلاق الآية الأولى .

أمّا الآية الثانية فوردت مقيّدة بقيدين (من عباده) و(له) ؛ وذلك لأنّ ظاهر سياقها هو الحديث عن الصالحين ، الذين ينفقون أموالهم وإنّ الله يخلفهم عن هذا الإنفاق خيراً ؛ بدليل تتمة الآية إذ يقول سبحانه ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾[سبأ:39] .لذا قيد سبحانه بـ(من عباده) و(له) ليدل على أنّ هذا الرزق سيخلف عنه خيراً إذا أنفق هو لعباده الصالحين حصراً ؛ فلا ينفق من العباد غير الصالحين والذي آمنوا به سبحانه ، ولا يخلف سبحانه الإنفاق خيراً إلاّ لهم دون المرئين في الإنفاق ، والذي دلّ على ذلك كله هو سياق الآية فكان في التقييد زيادة إكرام وتعظيم للمؤمنين من جهة ودعوة إلى إثارة الطمأنينة في نفوس الصالحين من جهة أخرى وذلك من حيث أنّ الذي تنفقونه سيؤول عليكم خيراً وأنّه سيضاعف لكم وأنتم المفلحون.

[1]- سيروان عبد الزاهرة الجنابي ، **الإطلاق والتقييد في النص القرآني** ، مرجع سابق ، ص:302.

وبذا نلحظ أنّ السياق مدخلا بالغ الأهمية في قضية إطلاق النص القرآني أو تقييده فهو الحكم أحياناً في تقييد لفظة أو إطلاقها بما يوائم اتساق معنى الآية مع السياق الوارد في ذلك الإطلاق أو هذا التقييد ، فالأمر مرهون بحاجة السياق لإيضاح معنى معين أو عدم حاجته لذلك ؛ فقيد بالجار والمجرور (من عباده) و(له) إكراما للمخاطبين في الآية الكريمة وتفضيلاً لهم وهذا يخالف الآية المطلقة وذلك لتخالف السياق في آية ؛ لذا قيّد هنا وأطلق هناك .[1]

المطلب الثاني: التقييد بالشرط.

من أدوات تقييد الفعل بالشرط "لو" ويقال أنها تستعمل في الشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم منه انتفاء الجزاء ، ولذلك فهي لامتناع الشيء لامتناع غيره أي يلزم منها امتناع الجزاء ، لامتناع الشرط لأنّ الأول سبب والثاني مسبب نحو قوله تعالى: ﴿لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ ﴾ [الحجرات:7] القصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا مؤقتا فيكون المعنى إنّ امتناع عنتهم بسبب امتناع استمرار ، على طاعتهم وهنا الاستمرارية دلّ عليها الفعل المضارع ، وقد ذهب بعضهم أنّها للاستدلال أي تكون للاستدلال العقلي وذلك فيما إذا كان انتفاء الجزاء معلوما وانتفاء الشرط غير معلوم فيأتي بها للاستدلال بالمعلوم على المجهول أي لأجل تحصيل العلم بالمجهول فهي حينئذ للاستدلال على امتناع الأول بامتناع الثاني .[2]

[1]- سيروان عبد الزاهرة الجنابي ، **الإطلاق والتقييد في النص القرآني** ، مرجع سابق ، ص:303.
[2]- الدسوقي محمد ابن أحمد ، **حاشية الدسوقي على مختصر السعد** ، ج2،دار الباز مصطفى محمد عرفة ،مكة المكرمة ، ص:72.

- تقيد الشرط بـ(إن) قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ [النساء : 149] . بدأت الآية الكريمة بإن الشرطية وهي لتعليق حصول الجزاء على حصولا الشرط في الاستقبال ، وهنا نجد إثار النظم الكريم للأداة (إن) بالتعبير فأفاد أنّ إبداء الخير وإخفاؤه أمر نادر الوقوع وليس الأمر على ظاهره ، وإنّما كان ذلك للترغيب في الخير ، وأنّه لا يهتدي إليه إلاّ من وفقه الله لذلك -وهم قليل - قل الشيخ زاده: "وإنّما حث عليه لكونه أحب وأفضل " .

وقد استثنى النظم الكريم من الجهر بالسوء المنهي عنه في الآية هذا المعنى الذي جاء في إطار الشرط الذي يجلب ذهن المخاطب لأنّه يفيد بوضعه اللغوي ترتب شيء على شيء (ترتب جزاء وجواب على الشرط) وهذا راجع إلى ذكر جزاء من يظهر الخير أو يفعله سراً أو يعفو عن السوء ، هذا الجزاء الذي لم يصرح به في النظم ، وإنّما جاء فيه دليل على أسلوب الجملة المؤكدة بإنْ الاسمية وكان التي تفيد الاستمرار ودلالة هذه الجملة أنّ العفو ليس فقط على فعلكم الذي جاء في صورة الشرط ولكنه دائم لله .[1]

- التقييد بـ(إذا) قال تعالى﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلاً ﴿٨١﴾﴾[النساء :81] وفي هذه الآية قيد النظم الكريم الفعل (برزوا) بأداة الشرط إذا التي تستعمل في الشرط المقطوع بوقوعه ، أو الذي يظن ظناً قويا وقوعه فأفاد التقييد بالشرط هنا أنّ المنافقين خلاف ما يبطنون أمر محقق مقطوع بوقوعه ، وبهذا التقييد افتضح أمرهم

[1]- أحمد إسماعيل ، **من بلاغة التقييد بالشرط في القرآن الكريم** ،مرجع سابق ،ص:62.

وتبين للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين سوء نيتهم ، فهم يظهرون الإيمان والطاعة ولمن سرعان ما يبطنون الكفر والعصيان .

والذي ينظر في الآية ومعناه أنّها منذ المطلع تشرح مجيء التقييد بـ(إذا) لأنّها في شأن جماعة من الناس أظهروا ما أبطنوا وقد نطقوا يؤيدون موقفهم الظاهري للنبي صلى الله عليه وسلم بقولهم الله يخالف عقيدتهم (ويقولون طاعة) وفي هذه الجملة من الإيجاز الدال ما فيها ، حيث جاء التعبير فيها عن القول بالمضارع الذي يفيد تجدد الفعل مع تجدد إرادتهم له ، فشأن المضارع وقوع الحدث فترة بعد فترة وهذا مناسب كل المناسبة لتلونهم المتجدد ، كما أنّهم اقتصروا في القول على كلمة واحدة (طاعة) وهي الخبر الاسمي (المصدر) الذي يدل بحكمه على المسند إليه المحذوف (أمرنا أو شأننا) على دوام الطاعة منهم وقال الزمخشري :"والرفع يدل على ثبات الطاعة واستقرارها) وقولهم ظاهر الكذب ومن إرادة تأكيدهم لفعلهم ما نطقوا به على هده السورة من حذف للمسند إليه وبقاء المسند ، وكل هذا مرشح لمجيء الشرط مقيدا ب(إذا) لأنّ يطابق إرادة تأكيدهم الطاعة والإذعان وإرادة إخبارهم أنّها محققة الوقوع منهم فكان الشرط دالاً على فعلهم الباطني حيث يخرجون عند النبي صل الله عليه وسلم فتغير طائفة منهم ما قالت لكن الله يحصي عليهم ما يقولون .[1]

[1]- أحمد إسماعيل ، **من بلاغة التقييد بالشرط في القرآن الكريم** ،مرجع سابق ، ص :62.

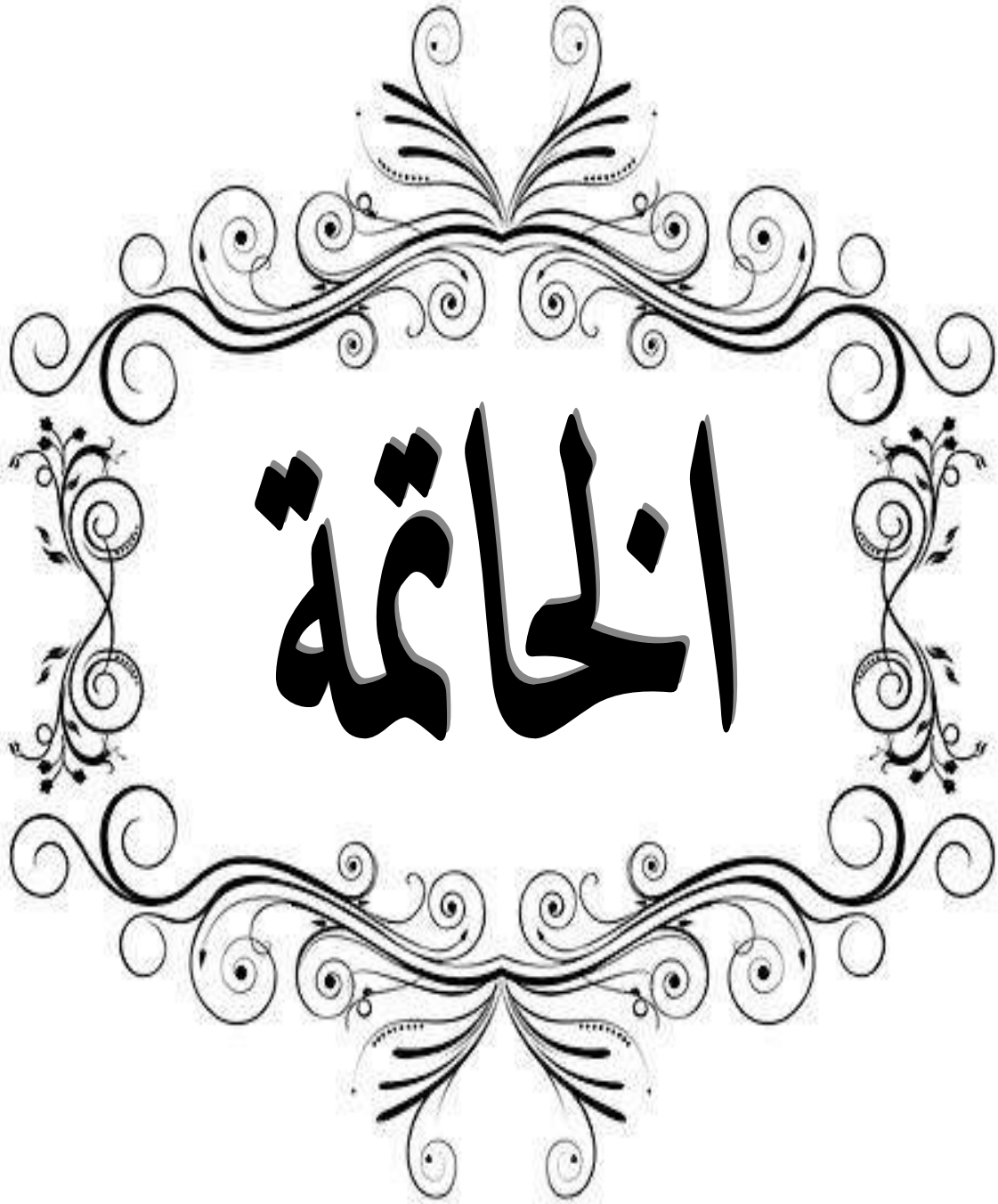
الخاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث يجب أن نؤكد أنّ موضوع المقيدات وأثرها في الدلالة موضوع متشعب وطويل يحتاج إلى كثير من الوقت والجهد للإحاطة بجميع جوانبه ونأمل أن نكون وفينا هذا البحث حقه من الدراسة التي كان ميدانها القرآن الكريم والتي خرجنا منها بجملة من النتائج أهمها :

- تعد التوابع من مقيدات الجملة وتضييق معانيها.

- النعت من التوابع التي تعمل على زيادة وضوح الجملة فضلاً عن جملة للعديد من الدلالات من مدح وتعظيم كما يعمل على إبراز جمالية الموصوف.

- رصد البحث عددا من الآيات التي جاء النعت فيها وهو جامد على خلاف القاعدة التي أثبتت ذلك.

- أبرز البحث أهمية التقييد بالبدل من ترجمته لمتبوعه وتوكيده فضلاً عن التأثير في الحالة النفسية لدى المتلقي .

- لحروف العطف عدد من الأغراض البلاغية التي لا تتصل بالصواب أو الخطأ حاول البحث أن يستجلبها.

- وقف البحث لدى التوكيد وطرق أدائه وبيان استعمالات هذه الطرق حسب طبيعة المتلقي.

- إنّ التوكيد ملازم للمفعول المطلق في جميع أنواعه ولا ينفك منه.

- الغرض من المفعول فيه تقييد زمن أو مكان الحدث الذي تضمنه الفعل.

- المفعول له معناه التصريح بالعلة التي من أجلها وقع الفعل ، وهذه العلة إمّا علة مراد تحصيلها لعدم وجودها في أثناء الفعل ، أو علّة حاصلة وهي التي دفعت الفاعل للفعل .

- يعبِّر المفعول معه عن معنى التقييد والتخصيص على وجه المصاحبة والتنصيص على المعية ، ومعنى المصاحبة أو التخصيص على المعية يفيده كلا من الواو والاسم المنصوب بعدها ، ففائدة المصاحبة هي التي تقيد المعنى وتقلل شيوعه وتخصصه وتقلل من إطلاقه .

-جاء التقييد بالتمييز لتعلق المعنى به، ولأنّه الغرض المسوق له الكلام.

- يرتبط فهم القيد بالسياق الذي ورد فيه والمعنى الذي قيل من أجله.

- قد يرد القيد حيث لا غنى عنه في الكلام ويختلف المعنى كلية من دونه وحينئذ يكون كالعمدة أو الركن في الكلام.

- قد يرد القيد مقيداً حين يرد تولد القيود من أنفسها لمزيد من الأهمية والاعتناء.

- مدلول الكلمة يساعد في الوقوف على سرّ التقييد بها.

- قيد الحال يعطي قوة تأثيرية يعجز أي قيد عن تقييدها.

- للشرط دور كبير في تقييد المسند (الفعل) ويأتي غالبا لأغراض بلاغية ولذا يكون الشرط أحد مفاتيح إعجاز القرآن الكريم ودليل النبوة.

- أدوات الشرط التي لها علاقة وطيدة بالمعنى ودلالتها الوفيرة ومرونتها هي إن ،وإذا ،ولو .

- سميت أحرف الجر بهذا الاسم لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم.

- تؤدي أحرف الجر عملها في الخطاب على أنّها أدوات مقيدة توضح المعنى وتحدده.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا لما هو خير من هذا وأن ينفع بها طلبة العلم.

اللهم أنّ نسألك من فضلك أن ترزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم على نبيه الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم :رواية حفص عن عاصم .

المصادر:

1. ابن عقيل عماد الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،بيروت.
2. أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الأوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، عنيت بنشره وتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،ج17.
3. أحمد إسماعيل حسن علي، من أسرار البلاغة للتقييد بالتمييز في القرآن الكريم.
4. أنظر محمد بن علي الشوكاني ، **إرشاد الفحول** ، دار المعرفة ، بيروت ، (د،ط).
5. بن مصطفى العبيدان ،دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين ،ط1، 2002م،الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطبيعية .
6. تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، ط 1994.
7. حاشية الدسوقي ، ضمن شرح التلخيص ، دار السرور ، بيروت ، (د،ط).
8. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة -المعاني والبيان والبديع ، مكتبة الآداب ، تحقيق عبد القادر حسين ، ط1، 1412هـ ، 1996م.
9. الدسوقي محمد ابن أحمد ، حاشية الدسوقي على مختصر السعد ، ج2،دار الباز مصطفى محمد عرفة ،مكة المكرمة .

10. سالم يعقوب يوسف ، يعرب فرج حاجم،التقييد بالتوابع في آيات النعيم في القرآن الكريم ، دراسة في الدلالة النحوية ،مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)المجلد :38-العدد 1، 2013.

11. سيروان عبد الزاهرة الجنابي ، الإطلاق والتقييد في النص القرآني قراءة في المفهوم والدلالة ، الرضوان للنشر والتوزيع ،(د ،ط).

12. طاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس (د،ت)،ج1.

13. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية ،دار غريب ، القاهرة ، (د.ط)، (د.ت).

14. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، (ب، ط)، القاهرة، 2003م.

15. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1364هـ، 2008

16. مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 2007 .

17. وهبة بن مصطفى الزحيلي ،التفسير المنير، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق ط1418،2هـ،ج8.

18. ياسين عبد الله نصيف ، التقيد بالمفعولات في القرآن الكريم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

المراجع :

1. - بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة ، دار الرفاعي ،ط3، القاهرة ،1988م.
2. أبو البقاء عبد الله العكبري ،التبيان في إعراب القرآن ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركائه ،ط1، القاهرة ،1976.
3. أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن ، تحقيق زهير زاهد ، عالم الكتب ، طبعة جديدة في مجلد واحد ، ط2، 2008م.
4. أبو قاسم محمود بن عمر ،المفصل ،تحقيق ، محمد عز الدين السعدي ،دار إحياء العلم ، بيروت ، ط1990،1.
5. أبي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل تحقيق سيّد زكريّا ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ب/د.
6. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمحشري الخوارمي ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه -خليل مأمون، دار المعرفة ،ط3،بيروت، لبنان ، 2009م، .
7. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، الغدارة العليا للحوزات العلمية ، ط9، 1392 هـ .
8. الإمام الطبري ، مجمع البيان في القرآن ، دار الكتب العلمية ، ج4.
9. جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت لبنان، 1418هـ ،ج2، .
10. حسين بن أحمد بن حسين الزوزني، شرح المعلقات السبع،(د،ط)، دار ابن حزم، بيروت لبنان، 2014.

11. خالد بن عبد الله الأزهري ، التصريح على التوضيح ، تنقيح وإعداد فيصل علي عبد الخالق ، مراجعة عمر محمد ديانة ، دار اليراع ، ط1، 2004م،ج2.

12. رابح بومعزة ، الوحدة الاسنادية الوظيفية ، ط1،القاهرة ، الهيئة المعربة العامة للكتاب.

13. شهاب الدين أحمد بن إدريس ، العقد المنظوم في الخصوم والعموم ، القرافي ،ج1، 1999، أصل الكتاب رسالة دكتوراه.

14. عبد الجواد الطيب ، الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ، ط1، مكتبة الآداب ، 1996.

15. عبد الرحمان البغدادي الجوزي القرشي ، زاد المسير في علم التفسير ، ط1،المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق.

16. عبد الرحمان الميداني، البلاغة العربية أسسها وفنونها، دار القلم ط2، 2007.

17. عبد القاهر الجرجاني ، محمود شاكر ، دلائل الإعجاز،

18. فضل الله ،عناصر الجملة العربية من حيث العمدة والفضلة دراسة بلاغية،

19. محمد الرّازي فخر الدين ، مفاتيح الغيب ، دار الفكر ، ط1، لبنان بيروت ، 1981.

20. محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي، شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط2، طهران ، إيران، 1386هـ ، ج2.

الرسائل الأكاديمية.

1. بحث تكميلي مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، في تخصص اللغة العربية ، بناء الجملة القرآنية في آيات الحوار مع المشركين ، عياض فهد القحطاني ، جامعة المدنية العالمية .

المجلات والمقالات.

1. التقييد بالمفعولات في كلام السيد الزهراء ، دراسة نحوية دلالية ، أ.د محسن حسين علي ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد 23 العدد الثاني .

2. مجلة العلوم الإنسانية الكلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد 23 العدد الثاني التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم ، ياسين عبد الله نصيف دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

البسملة :.....

إهداء: .....

الشكر والتقدير.....

مقدمة: .....أ- د

تمهيد : 2- 4

الفصل الأول: المقيدات في النحو العربي.....6- 21

المبحث الأول: التقييد بالتوابع. 6- 10

المطلب الأول : التقييد بالنعت 6- 8

المطلب الثاني: التقييد بالتوكيد 8- 9

المطلب الثالث: التقييد بالبدل 9- 10

المبحث الثاني : التقييد بالمفعولات : 10- 16

المطلب الأول : التقييد بالمفعول به.....10- 11

المطلب الثاني: التقييد بالمفعول المطلق.....11-12

المطلب الثالث: التقييد بالمفعول له.....13- 14

المطلب الرابع: التقييد بالمفعول معه.....14- 15

المطلب الخامس: التقييد بالمفعول فيه.....15- 15

المبحث الثالث : التقييد بأشباه المفعولات 16- 18

المطلب الأول: التقييد بالحال 16- 16

المطلب الثاني: التقييد بالتمييز 17- 17

المطلب الثالث: التقييد بالاستثناء.....18- 18

المبحث الرابع : المقيدات التي لا تدخل في باب واحد 19- 21

المطلب الأول: التقييد بحروف الجر.....19-20

المطلب الثاني: التقييد بالشرط.....20- 21

الفصل الثاني: المقيدات النحوية في القرآن الكريم.....23- 54

المبحث الأول: التقييد بالتوابع في القرآن الكريم.....23- 35

المطلب الأول: التقييد بالنعت.....23-27

المطلب الثاني: التقييد بالبدل 27- 29

المطلب الثالث: التقييد بالعطف.....29- 34

المطلب الرابع: التقييد بالتوكيد 34- 35

المبحث الثاني : التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم.....35- 43

المطلب الأول: التقييد بالمفعول به.....35- 37

المطلب الثاني: التقييد بالمفعول المطلق.....37- 39

المطلب الثالث: التقييد بالمفعول له.....39- 41

المطلب الرابع: التقييد بالمفعول معه.....41- 42

المطلب الخامس: التقييد بالمفعول فيه.....43- 43

المبحث الثالث : التقييد بأشباه المفعولات في القرآن الكريم.....44- 49

المطلب الأول: التقييد بالحال 44- 46

المطلب الثاني: التقييد بالتمييز.....46- 48

المطلب الثالث: التقييد بالاستثناء.....48-49

المبحث الرابع: المقيدات التي لا تدخل في باب واحد في القرآن الكريم..... 50-54

المطلب الأول: التقييد بحروف الجر.....50-52

المطلب الثاني: التقييد بالشرط.....52- 54

خاتمة:.....55-57

قائمة المصادر والمراجع:.....59-63

فهرس الموضوعات : 65-67